المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحـث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الشرعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد الثاني والثمانون محرم 1448هـ يوليو 2026م
الجزء الثـــاني

أقوال الشيخ محمد الشاوي في بيان تحريف المعاني القرآنية- جمعاً ودراسة
د. عبد العزيز بن صالح الخزيم

شرح القسطّلاني على «صحيح مسلم»، ونسخه الخطيَّة
دراسةٌ وصفيَّة تحليليَّة
د. عبد الله بن محمد السحيم

رسالة: احترام الخبز للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت:1143هـ)
تحقيق وتخريج
د. أنس صلاح الدين حسن صبري

قضية الإضلال عند المعتزلة- عرض ونقد
د. محمد علي منصور مزروعه

إشكالية الهجرة من دار الإسلام حال العدوان
دراسة فقهية مقاصدية
د. منال علي العنزي

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
islamicjournal@imamu.edu.sa

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن آل الشيخ

الأستاذ في قسم الفقه بكلية الشريعة

مدير التحرير:

الدكتور / محمد بن عبد الله المديميغ

الأستاذ المساعد في قسم الفقه بكلية الشريعة

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عادل بن مبارك المطيرات

الأستاذ في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

أ. د. علي ساموه

أستاذ الحديث – كلية العلوم الإسلامية

جامعة الأمير سونكلا – فطاني- تايلاند

أ. د. بكر زكي عوض

الأستاذ في قسم الدعوة – جامعة الأزهر- القاهرة

أ. د. عبد العزيز بن ناصر التميمي

الأستاذ في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. حسين عبد العال حسين محمد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن - جامعة الأزهر- أسيوط

د. عبد الحميد عشاق

الأستاذ في قسم الفقه – جامعة القرويين - المغرب

أ. د. أحمد بن عبد العزيز السيد

أستاذ أصول الفقه – جامعة البحرين

أ. د. كنعان موستيش

الأستاذ في كلية الدراسات الإسلامية– جامعة سراييفو

د. حسام بن محمد الرثيع

أمين تحرير مجلة العلوم الشرعية- عمادة البحث العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية فصلية محكّمة متخصصة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أربع مرات في السنة، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة والرصينة التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدَّته، ووضوح المنهجية وسلامتها، ودقة التوثيق والإحالات، المتعلقة بمجالات العلوم الشرعية من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وأصول فقه وقواعد فقهية ودعوة وثقافة إسلامية وسياسة شرعية وما إلى ذلك مما يندرج تحت العلوم الشرعية.

الرؤيـــــــة:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتاج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الشرعية.

الرســـــــالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الشرعية، من خلال تحكيم البحوث العلمية ونشرها، ذات الأصالة والتميز والجِدَّة، وفق معايير مهنية عالية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في علوم الشريعة.

الأهـــــــداف:

تتبنى مجلة العلوم الشرعية هدفاً عاماً هو: نشر البحوث الجيدة والمتميزة، والتي تعمل على إثراء علوم الشريعة والإسهام في النهوض بالبحث في العلوم الشرعية، وتحديداً فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. الإسهام في إثراء العلوم الشرعية والمكتبة الشرعية من خلال نشر البحوث والدراسات في شتى تخصصات علوم الشريعة.
2. إتاحة الفرصة للدارسين والباحثين والمفكرين في مجالات العلوم الشرعية بنشر نتاجهم العلمي والبحثي.
3. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.
4. تسليط الضوء على النتاج العلمي المتميز وإبراز الاتجاهات البحثية الجديدة في مجالات العلوم الشرعية.
5. إدراج المجلة ضمن التصنيفات العالمية للمجلات.

قـــواعد النـــشر:

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الشرعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة، وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة:

- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية، والمنهجية، والسلامة من الاتجاهات والأفكار المنحرفة.
- أن لا يكون قد سَبَقَ نشرُه، وأن لا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء كان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .
- أن لا يقل متوسط درجة تحكيمه عن 80% وأن لا تقل درجة المحكم الواحد عن75% .

أن يتم تعديل الملحوظات الواردة من المحكمين في مدة لا تتجاوز (20) يوماً.

- أن يكون في تخصص المجلة.

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث:

- تعبئة نموذج طلب النشر المتضمن لإقرار الباحث بامتلاكه لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزامه بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير، أو مضي خمس سنوات على نشره.

ألا تزيد صفحات البحث عن (50) صفحة مقاس (A4) .

- أن يكون بنط المتن (17) Traditional Arabic، والهوامش بنط (13) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- يقدم الباحث نسخاً إلكترونية، مع ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة، على أن يتضمن: عنوان البحث، واسم الباحث، والجامعة، والكلية، والقسم العلمي.
- أن تكون المراجع مرومنة.
- أن تكون الآيات القرآنية مكتوبة بخط المصحف النبوي الشريف من مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة.
- تقديم البحث يتم عن طريق منصة المجلات العلمية على الرابط (https://imamjournals.org)

ثالثاً: التوثيق:

- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة.
- يُلحَق بآخر البحث فهرس المصادر والمراجع باللغة العربية، ونسخة منها بالأحرف اللاتينية (الرّومنة).
- توضع نماذج من صور المخطوط المحقق في مكانها المناسب.
- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

خامساً: تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سادساً: التحكيم في المجلة خاضع للسرية التامة

سابعاً: الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن قناعة الباحث، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

سياسة النشر في مجلة العلوم الشرعية:

1. تَستقبِلُ المجلةُ البحوثَ في التخصُّصات التي تنتمي إليها، على مدار العام، من خلال منصة المجلات العلمية imamjournals.org ما عدا إجازة الصيف.
2. يجبُ على الباحث الإقرارُ بأن العمل العلميَّ المقدَّم أصيلٌ، ولم يتقدم به إلى أي وعاء نشرٍ آخر؛ إذ يُعَدّ تقديم البحث إلى أكثر من وعاء نشر في وقت واحد سلوكاً منافياً لأخلاقيات البحث العلمي.
3. يخضع البحثُ للفحص الأوّلي من خلال لجنةٍ من هيئة التحرير للتأكد من استيفائه للمتطلبات، والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي، وأهليته للتحكيم، وقد تَرى اللجنةُ صلاحيته للتحكيم وقد ترى رفضه، دون التزام بإبداء مسوغات لذلك.
4. يُبلَّغ الباحثُ بصلاحية بحثه للتحكيم أو عدم صلاحيته في مدة لا تزيد عن أسبوع غالباً منذ وصول بحثه.
5. يحال البحث لمحكمَيْن اثنين من ذوي الاختصاص العلمي والمهارة البحثية، فإن قبلا البحث أجيز، وإن اختلفا في الحكم؛ يرسل البحث إلى محكم ثالث مرجِّح، أو تَفصِلُ فيه الهيئة بما تراه مناسباً.
6. تحكيم البحوث خاضع للسرية التامة، بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
7. يُطلب من المحكم إبداء رأيه في البحث كتابةً وفق عناصر محددة، منها: وضوح أهداف البحث، مطابقة العنوان للمضمون، استيفاء المادة العلمية، العمق العلمي للبحث، الإضافة العلمية في مجال التخصص، الأمانة العلمية.
8. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم إذا رأى أن البحث لا يناسب تخصصه الدقيق، أو أن وقته لا يتسع للتحكيم.
9. يستغرق تحكيم البحث من تاريخ وروده مدة لا تزيد غالباً عن شهر.
10. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته موجهة إلى البحث لا إلى شخصية الباحث، وأن يذكر فيها نقاط قوة البحث ونقاط ضعفه، والملحوظات التفصيلية، وفق نموذج التحكيم المعتمد.
11. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض أحياناً في حال تم رفض البحث.
12. لا يحق لصاحب البحث المرفوض أن يتقدم به مرة أخرى إلى المجلة ولو أَجرَى عليه تعديلات.
13. الأولية في النشر للبحوث وفق تاريخ قبولها في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في الاستثناء من ذلك.
14. يحق لهيئة التحرير إجراء تعديلات شكلية على البحث بما يتناسب مع نمط النشر في المجلة.
15. البحوث المنشورة في المجلة تمثل رأي الباحث ولا تمثل رأي الجامعة، ولا هيئة التحرير، ولا يتحملان أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
16. تؤول كل حقوق النشر للمجلة لمدة خمس سنوات من تاريخ قبول البحث، ولا يجوز للباحث نشر البحث قبل مضي هذه المدة في أيّ منفذِ نشرٍ آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون موافقة رئيس هيئة التحرير.
17. تَنشُرُ المجلةُ رقميّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
18. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين، وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق في حذف البحث أو جزء منه بعد نشره، إذا وجدت فيه ما يستدعي ذلك.
20. تتيح المجلةُ الوصولَ المجاني لكافة البحوث المقبولة لديها بعد نشرها على منصة المجلات العلمية، مساهمة منها في نشر العلم وتعزيز التواصل البحثي مع المهتمين.

رسالة: احترام الخبز

للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت:١١٤٣هـ)

تحقيق وتخريج

إعداد:

د. أنس صلاح الدين حسن صبري

أستاذ الحديث الشريف المساعد بكلية الدراسات الإسلامية

جامعة ستاردوم الأمريكية

The Treatise "Respect for Bread" by Shaykh 'Abd al-Ghani ibn Isma'il al-Nabulusi (d. 1143 AH):
Critical Edition and Hadith Verification

Prepared by:
Dr. Anas Salahuddin Hasan Sabri
Assistant Professor of Hadith and Its Sciences, College of Islamic Studies, Stardom America

anassabri75@gmail.com

تاريخ ورود البحث	تاريخ قبول البحث
١٤٤٥/١٠/١٤هـ - ٢٠٢٤/٤/٢٣م	١٤٤٦/٦/٢٤هـ - ٢٠٢٤/١٢/٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

احترام الخبز عادة درج عليها الناس منذ القدم، وفي الموروث الشعبي الخبز يباس ولا يداس، وما منا من أحد إلا وقد رأى خبزاً ملقى في الطرقات، ويختلف تعامل الناس مع هذا الخبز الملقى، فمنهم من يدوسه بالأقدام ولا يبالي، ومنهم من يرفعه ويقبّله احتراماً للنعمة، وعلى هذا جرت العادة.

وقد وردت عدة أحاديث صحيحة عن النبي ﷺ في احترام النعمة بشكل عام، ومنها الطعام قطعاً، أما ما ورد بخصوص الخبز تحديداً، فقد نقل عن النبي ﷺ أحاديث في ذلك تتفاوت بين الوضع والضعف، ومن ثم حصل الخلاف بين الناس في زمن النابلسي هل يحترم الخبز، أو يهان ويداس بالأقدام كالحجارة؟ فانبرى النابلسي إلى الرد على من حمل لواء عدم احترام الخبز وجواز دوسه، فكانت هذه الرسالة.

وقد جمع النابلسي في هذه الرسالة الأحاديث التي تنص على احترام الخبز، وشرحها من كتب الحديث والفقه واللغة، فأحببت المساهمة في هذا الأمر بتحقيق النص وإخراجه للناس، وتخريج الأحاديث الواردة في المسألة والحكم عليها، وتوضيح خطأ من ذهب إلى عدم احترام الخبز.

الكلمات المفتاحية: احترام، الخبز.

Abstract

Respect for bread is a well-known tradition that has existed among people since ancient times. In popular culture, bread is considered a blessing that should not be disrespected or stepped on. However, people differ in how they deal with bread found in the streets: some step on it carelessly, while others pick it up and treat it with respect out of appreciation for the blessing.

Several authentic hadiths from the Prophet (peace be upon him) emphasise respecting blessings in general, including food. However, the hadiths specifically related to bread vary in authenticity, ranging from fabricated to weak. As a result, a debate arose during the time of al-Nabulusi regarding whether bread should be respected or treated like ordinary objects. Al-Nabulusi responded to this issue through this treatise.

In this treatise, al-Nabulusi collected the hadiths related to respecting bread and explained them based on sources in hadith, fiqh, and the Arabic language. This research presents a critical edition of the treatise, verifies the hadiths mentioned in it, and clarifies the error of the view that permits disrespecting bread.

Keywords: Respect – Bread – Blessings.

مُقَدِّمَة

الحمد لله حمد الشاكرين، على نعمه التي لا تعدّ، وآلائه التي لا تحصى، وأصلي وأسلم على إمام الهدى وسيد الشاكرين الذي تتنزل عليه آيات طلب الشكر لعموم المسلمين، قال تعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢] فعلَّم أتباعه مبدأ الشكر لكل من قدم معروفاً بقوله: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»(١).

وبعد:

فهذه رسالة حديثية تربوية سطرها يراع أستاذ معلم ردا على شغب طالب علم يبصره بسوء ما ذهب إليه وينير له السبيل ولمن يذهب مذهبه ويعجب بفكرته، أو من لم تتضح الفكرة عنده وحادت النظرة لديه عن طريق الحق، في طريقة التعامل مع النعم بأداء حقها، وعدم التطاول عليها بأي وجه، فكيف إذا تعلق الأمر بالذي عليه عماد حياة الإنسان وقوته، وسبيل بقاءه وهو طعامه، وسيد ذلك منه، وعمود خيمته الخبز.

رسالة خطها قلم الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله يرد فيها بنفس تربوي على من تطاول على الخبز ودعا إلى عدم احترامه لعدم صحة تكريم خاص به، ومعاملته مثل الحجارة والحشائش بجواز الدوس عليه.

انطلق الشيخ في حواره التربوي مع مخالفه على تقرير احترام الخبز مما ورد من

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٩٢/١٣ ح ٨٠١٩، والترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٣٣٩/٤ ح ١٩٥٤ بلفظ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله". وقال: هذا حديث صحيح.

كلام النبي ﷺ وساق في تخريج حديثه من مظان مَن تتبع طرقه، فاختار من مما أفاض القدير على عبده المناوي من تتبع للمسألة، وساق من كتابه وشرحه له نقولا تهدي من أراد اتباع طريق الهدي، وطعمها بفوائد لغوية لتكون فاكهة السفرة حاملة الطعام، ولم ينس أطباق الآراء الفقهية فاقتبس من أنوار والده وطبقه المخطوط: "الإحكام شرح دُرر الحكّام" أصنافاً شهية تفتح أنفاس متناولها وتعيد له رشده.

ولم يفت الشيخ وهو يختتم هذه الوليمة أن يذكر بالسبب الذي دعاه لإقامتها، ويتمنى أن تؤتي أكلها، وتؤدي الغرض المطلوب منها.

إن احترام الخبز وهو عنوان الرسالة التي ألفها النابلسي مقتبس من إكرام الخبز، والإكرام أفضل أنواع الاحترام، والاحترام لفظة من صميم ألفاظ التربية، هذه اللفظة التي زينت طرق الحديث الوارد في المسألة، والتي دفعت البعض إلى تصحيحها نظراً لاتفاق جميع الطرق عليها، مأخوذة من احترام النعمة الواردة في حديثه عليه الصلاة والسلام من حديث جابر: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمْ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ»(١).

واللقمة عادة تكون من جنس سيد الغذاء وهو الخبز، وهذه البركة المترتبة على إكرام اللقمة دفعت الكثير من صالحي التابعين وعبادهم، إلى التنصيص على إكرام الخبز، وهو سيد اللقم وغذاء عامة الناس، فكثرت طرق هذا الحديث مع ضعفها، وكثرة الأوهام في نسبة الحديث الخاص بها، مما دفع ابن الجوزي إلى ذكر

(١) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها (١٦٠٦/٣)، رقم: (٢٠٣٣).

عامتها في كتابه الموضوعات.

ولما وقعت حادثة الجدل مع طالب العلم في دمشق في زمن النابلسي، سارع في تأليف هذه الرسالة لتوضيح هذا المعنى، والذي في ظني أن الدافع لشيوع هذا الكلام هو البطر ورخاء العيش المبعد عن استحضار معاني الأدب في التعامل مع نعم الله.

ومن ثم أحببت أن أدلي بدلوي في هذا المجال، وأجمع ما تناثر مما كتب في الموضوع، وإخراجاً لجهود علماءنا المربين، وعلى رأسهم الشيخ عبد الغني النابلسي، سيما بعد أن وقفت على رسالته في احترام الخبز بخطه الكريم، فعقدت العزم، واستشرت من أثق به من طلبة العلم على إخراج هذه الرسالة.

ونحن في مقام الشكر، لابد من إزجاء برقية إلى السيد جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الذي سخر إمكانياته لتوفير المخطوطات للباحثين، ومن مركزه وفيه عشت سنوات واستفدت من مخطوطاته الكثير، وكنت مع موظفيه في خدمة طلبة العلم نسعى لتوفير ما يحتاجونه، فلهم مني كل الشكر، ودوام التوفيق في عملهم الجليل.

والله أسأل قبول هذا العمل، فما أردت من إخراجه إلا وجهه الكريم، والمساهمة في تصحيح النظرة إلى نعم الله في زمن طغت فيه النظرة المادية، وتجردت النفوس من معاني الروحانيات وأدب التعامل.

مشكلة البحث:

وجود حراك علمي للإجابة عن سؤال: هل يجوز إهانة الخبز واعتباره كالحجارة والحشائش، نتيجة لعدم صحة الحديث في إكرامه، أم ينبغي احترامه احتياطاً لصحة الأحاديث الواردة في احترام النعمة مطلقاً؟

تساؤلات البحث:

جاء هذا البحث ليجيب على تساؤلات عدة منها:

١-هل ثبت في إكرام الخبز حديث صحيح؟

٢-هل الأحاديث الواردة في احترام الخبز ضعيفة أو موضوعة؟

٣-وهل ضعف الأحاديث يعني جواز إهانة الخبز ودوسه بالأقدام واعتباره كالأحجار والحشائش؟

٤-ما هي آراء الفقهاء في احترام الخبز؟

الدراسات السابقة:

وممن أفرد بحثاً مستقلا في الموضوع:

١-الإمام ابن حجر العسقلاني في جواب سؤال ضمن كتاب "مَسَائل أجَابَ عَنها الحَافظُ ابن حَجر العَسقَلاني" صدر عن دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع والصوتيات، بالقاهرة، بتحقيق أبو عبد الرحمن عبد المجيد جمعة الجزائري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، وجاء الجواب في ص ١٩-٢٣.

٢-الإمام السخاوي في جزء في طرق حديث: «أكرموا الخبز»[(١)]، طبع ضمن "كتاب الأجوبة المرضية فيما سئل (السخاوي) عنه من الأحاديث

(١) قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص١٤٣-١٤٤ح ١٥٣ عند ذكره لطرق الحديث..: "وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة وبعضها أشد في الضعف من بعض إلى غير ذلك مما أوردته واضحاً معللاً في جزء مفرد، وفي الجملة خير طرقه الإسناد الأول على ضعفه ولا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده لا سيما في المستدرك للحاكم" وقال في ص ٢٠٢ "وقد سبق ذكره في: أكرموا الخبز، بل أوسعت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة، وجمعت بينهما على تقدير تساويهما".

النبوية»[1]، صدر عن دار الراية، السعودية، بتحقيق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، في ثلاثة مجلدات، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، وجاء الجواب في ٢/٤٨٩-٥٠٢.

٣-الشيخ أحمد بن الصديق الغماري، ألف رسالة بعنوان دفع الرجز بإكرام الخبز، وهو في طرق حديث "أكرموا الخبز"[2].

منهج التحقيق والبحث والدراسة:

انحصر عملي في الكتاب فيما يلي:

١- نسخ الكتاب وكتابته على طريقة الإملاء الحديثة.

٢- عزو الآيات القرآنية إلى مكانها وبيان السورة ورقم الآية.

٣- تخريج الأحاديث النبوية بالإشارة إلى مصادرها، مع ذكر ما يلزم.

٤- تخريج الأقوال بعزوها إلى مصادرها.

---

(١) جاء في كتاب العنوان الصحيح للكتاب، للشريف حاتم العوني ص ٨٠ "طُبع هذا الكتاب بهذا العنوان، واستوقفني فيه ما استوقفني من العنوان السابق، وهو عدم صحة السجعة! لأن كلمة (الْمُرْضِيَة) ضبطت في المطبوعة بضم الميم وسكون الراء وكسر الضاد وفتح الياء المخففة. وتخفيف الياء هو الذي دلني إلى أن الصواب يجب أن يكون (الْمَرْضِيَّة) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الضاد وفتح الياء المشددة؛ وعلى هذا تصح السجعة!! وليس هذا فقط، فالاسم الصحيح، كما في النسخة الأصلية، هو (الأجوبة (الْمَرْضِيَّة) فيما أُسألُ عنه من الأحاديث النبوية) للسخاوي.ا.هـ.

(٢) ذكر الشيخ عبد الله الغماري في تعليقه على الحديث الثاني من الأربعين الغمارية في شكر النعم ص ١٥ ط٢- ١٩٨٦م عالم الكتب، بيروت قال: "وقد ورد في إكرام الخبز بضعة عشر حديثاً، جمعها شقيقنا الحافظ السيد أحمد في جزء صغير سماه: رفع الرجز بإكرام الخبز، وبين ما فيها من ضعف، ولم يصح منها إلا حديث واحد، وهو حديث عائشة مرفوعاً: أكرموا الخبز، صححه الحاكم وأقره الذهبي، وإكرامه يكون بعدم إلقائه في الطريق، وفي المواضع المستقذرة ونحو ذلك".

٥- تقسيم الرسالة إلى فقرات، مع وضع عناوين بين قوسين للأهمية، وتشكيل ما يحتاج إلى ضبط.

٦- الترجمة للأعلام المذكورين في الرسالة من غير المعروفين.

٧- التعريف بالكتب الفقهية المحال إليها.

٨- أشير إلى السقط في النسخ ومقداره، في الحاشية.

٩- أشير إلى نهاية الكلام في أوراق المخطوط.

١٠- توثيق النقل من المخطوطات التي لم تطبع بذكر الورقة والوجه والسطر.

١١- أثبت الاختلاف بين نسخ الكتاب، وقد اعتمدت نسخة المؤلف أصلا، لهذا لا أثبت كل الاختلافات في نسخة -ز- تحديدا إلا ما كان فيه تغيير للمعنى خوفا من الإطالة ولكثرة الاختلافات بسبب كثرة تصحيف وتحريف هذه النسخة. وأثبت أحياناً ما في الكتب التي نقل منها المؤلف في المتن، إذا كان أصح مما في الأصل، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

المقدمة: تشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وحدوده، ومشكلته، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، والخطة.

القسم الأول: دراسة الرسالة والمؤلِّف. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة الرسالة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سبب تأليف الرسالة، وتاريخها.

المطلب الثاني: موارد النابلسي في رسالته.

المطلب الثالث: منهج النابلسي في تأليف رسالته.

المطلب الرابع: نسخ المخطوط، والنسخ المعتمدة.

المبحث الثاني: ترجمة الشيخ عبد الغني النابلسي.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: بها أهم النتائج والتوصيات.

ثبت المراجع.

القسم الأول

دراسة الرسالة والمؤلّف

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة الرسالة. وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: سبب تأليف الرسالة وتاريخها:

رسالة احترام الخبز ألفها الشيخ عبد الغني النابلسي ردا على أحد علماء عصره في دمشق ممن جادله في جواز إهانة الخبز، وأكثر جداله في ذلك، مما دفعه إلى تأليف هذه الرسالة، ذكر ذلك في خاتمتها، فقال: "فإذا علمت ما ذكرناه وتحققته ظهر لك خطأ مَنْ بحثنا معه مِنْ بعض طلبة العلم في دمشق الشام في عام سبع وثمانين وألف، فكان يقول بجواز إهانة الخبز ويقول بإباحة دوسه، وأنه لا فرق بينه وبين الأحجار والحشائش في جواز إهانتها والدوس عليها، حتى أطال معنا الكلام في هذا المقام، والله الموفق للصواب، ومنه الهداية وإليه المآب".

المطلب الثاني: موارد النابلسي في رسالته:

اعتمد الشيخ عبد الغني في رسالته على مرجعين اثنين هما:

١- تخريج المناوي للحديث، وكلامه عليه في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير.

٢- كتاب الأحكام شرح درر الحكام لوالده الشيخ إسماعيل النابلسي.

المطلب الثالث: منهج النابلسي في رسالته:

١- اعتمد الشيخ عبد الغني في رسالته على النقل من موارده حرفيّاً، يظهر ذلك من مقابلة النص مع هذه الكتب، وقد وثق النابلسي نقله، فقال: إلى هنا كلامُ شرح المناوي رحمه الله تعالى.

إلا أنه في بعض المواضع خالف النقل مثل:

– جاء في فيض القدير: «قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي». وكتبها هنا «حديثٌ صحيح، أقرَّه الذهبي». دون نسبة ذلك إلى الحاكم.

وفي بعض المواضع أخطأ في النقل مثل:

– جاء في فيض القدير «ورواه ابن الصلاح في طبقاته عن ابن عبدان»، ونقلها في الرسالة «ابن عتبان». وكذلك جاء في الرسالة: «فهي كالظِّئرِ تُربِّين»، والصحيح «تُربِّيك»

وفي بعض المواضع خالف المناوي في نسبة النقل مثل:

– قال في الرسالة: «قال بعضُ التابعينَ: الدُّنيا ظِئرٌ، والآخرةُ أمٌّ...». وجاءت في فيض القدير: «قال بعض العارفين».. ومخالفته هي الصواب كما جاء في كتاب الحكيم الترمذي ص ٥١.

٢– اختصر النابلسي من كلام المناوي في شرحه الكبير بعض التخريجات، والكلام على الرواة وخصوصاً التي نقلها من الهيثمي كما يظهر من خلال المقارنة مع الشرح الكبير.

٣– نقل من كلام والده من عدة مواضع بما يفيد الموضوع ويثريه، ويظهر من هذا إجلاله لوالده وعلمه، خصوصاً أن هذه الرسالة من بواكير تأليفه، إذ ألفها وعمره ٣٧ سنة.

المطلب الرابع: نسخ المخطوط والنسخ المعتمدة في التحقيق:

ذكرت المصادر للمخطوط ست نسخ في مكتبات العالم هي [(١)]:

(١) انظر الفهرس الشامل للمجمع العلمي الملكي آل البيت في الفقه ١/١٢٠ حيث ذكر فيه أن له نسختين في الظاهرية منها واحدة بخط المؤلف، خزانة التراث التي أصدرها مركز الملك فيصل بالسعودية فهرس مخطوطات برقم: ٣٨٩٢٠، حيث ذكر للمخطوط ست نسخ.

١- الظاهرية (ضمن مكتبه الأسد) في سوريا بدمشق رقم الحفظ: ٣٢، ١٣١، ٢

٢- المكتبة المركزية في مكة المكرمة رقم الحفظ: ٢/٧٤٠

٣- مكتبه المخطوطات في الكويت، رقم الحفظ: ٩٩٦ عن الظاهرية ٣٨٦٧/١٣١

٤- الظاهرية سوريا بدمشق رقم الحفظ: ٤٠٠٨, ٣٨٦٧

٥- المكتبة الازهرية في القاهرة بمصر رقم الحفظ: [٤٣٠ مجاميع] ١٧٥٦٠

٦- مكتبه برنستون في الولايات المتحدة الامريكية رقم الحفظ: ٢٠٣

وبالنظر في هذه المصادر نرى أن نسخة الكويت هي نسخة الظاهرية بعينها. فبقي لدينا خمس نسخ.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

وقد اعتمدت في التحقيق على النسخ التالية:

١- نسخة بخط المؤلف موجودة في الظاهرية، صورتها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، في صفحتين، تحمل الرقم ٢٢٥٧٣٩ في المركز. وأشرت لها بالرمز (م)، يعني نسخة المؤلف، واعتمدناها أصلاً.

٢- نسخة الظاهرية الثانية، صورتها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، في ٥ ورقات، كل ورقة وجهان عدد أسطرها ١٧ سطراً، بخط نسخي معتاد، ضمن مجموع، وتحمل الرقم ٢٣٠٨٢٨، وكتب في نهاية الرسالة التي قبلها، نسخت يوم السبت قبل الظهر، سابع عشر يوما من ذي الحجة سنة ثلاثة ومائة وألف، وكتب على رسالتنا وتمت بتوفيق الله تعالى يوم تمام التي قبلها والله أعلم. وبجانبها ختم غير واضح المعالم. وأشرت لها بالرمز (ظ) يعني الظاهرية.

٣- نسخة الأزهرية التي صورتها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي وتقع في ٤ق، كل ورقة وجهان عدد أسطرها ١٥ سطراً، بخط نسخي معتاد،

ضمن مجموع وترتيبها ضمنه الحادية عشرة، من ورقة ٣٤٤-٣٤٧، وتحمل الرقم ٦٢٩٢٥٢ في المركز. وأشرت لها بالرمز (ز) يعني الأزهرية.

يتبقى بعد استبعاد نسخة الكويت، نسختا برنستون والمكتبة المركزية في مكة، لم أقف عليهما، واعتقد أن وجود ثلاث نسخ كافية في ضبط النص، سيما وأن منها واحدة بخط المؤلف.

صور المخطوطات

الصفحة الأولى بخط المؤلف

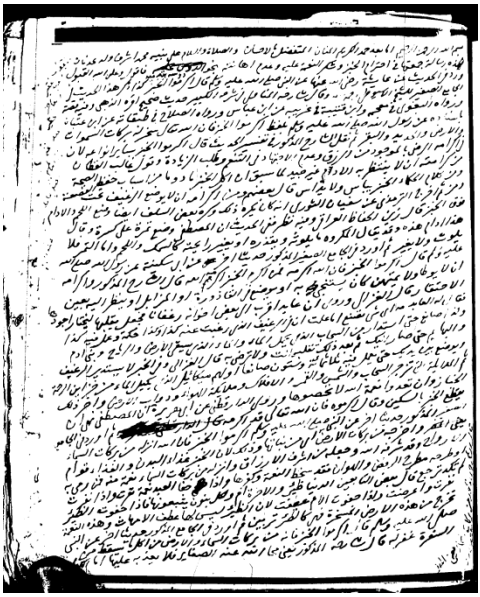

الصفحة الأخيرة بخط المؤلف

الصفحة الأولى والصحفة الأخيرة من الأزهرية

الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة من الظاهرية

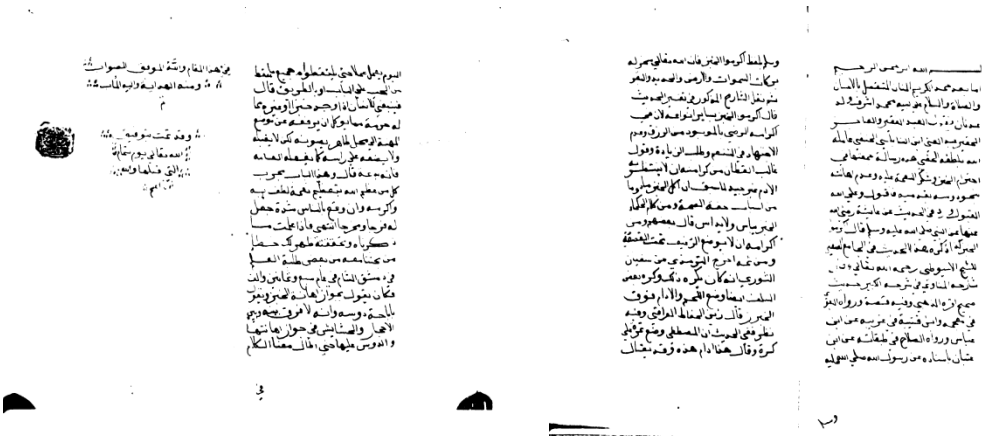

المبحث الثاني: ترجمة الإمام عبد الغني النابلسي:

اسمه:

هو الشيخ أبو الفيض عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم المعروف كأسلافه بالنابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندي القادري.

أما شهرته بالنابلسي فقد أشار حفيده محمد كمال الدين الغزي إلى أن برهان الدين إبراهيم جد النابلسي الرابع استوطن نابلس مدة بعد أن خرج من بيت المقدس، ثم رحل منها إلى دمشق، واستوطنها وبقيت ذريته بها واشتهروا ببني النابلسي. وكان إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني الحموي الأصل أحد أجداد النابلسي قد ذهب إلى بيت المقدس وتوفي بها. ويتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب من طريق الموفق ابن قدامة المقدسي كما جاء في شجرة نسبه التي نشرها حفيده الدكتور محمد راتب النابلسي على موقعه (١).

مولده:

ولد يوم الأحد رابع ذي الحجة سنة خمسين وألف، في دمشق، وكان والده مسافراً إلى استانبول، وقد اشتهر والده بالعلم والفضل والشهرة، وله مؤلفات كثيرة.

أما والدته فهي التقية الصالحة زينب بنت الشيخ محمد بن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن يحيى الدويكي الدمشقي، ووالدها كان ذا علم وافر

(١) https://nabulsi.com/story/9230-The-lineage-of-Sheikh-Abdul-Ghani-Al-Nabulsi-to-our-master-Omar

وتجارة. سافر إلى الهند، وكانت وفاته فيها. وكانت والدته من أهل الدين والصلاح والتقوى، توفيت في شوال سنة ١١٠٤هـ. وللشيخ أخ يسمى يوسف.

أولاده:

رزق الشيخ رحمه الله بثلاثة من الذكور هم إسماعيل بن عبد الغني: توفي سنة ١١٦٣هـ. ومسعود ولد سنة ١١٠١هـ، وحبيب، ورزق من البنات باثنتين، أولهما: زينب. تزوجها أولاً الشيخ صادق الخرّاط، وولدت له ثلاث بنات ثم من بعد وفاته تزوجها الشيخ الغزي جد كمال الدين محمد الغزي مؤلف ترجمته وولدت والد كمال الدين: محمد شريف الغزي. توفيت سنة ١١٧٣هـ. والثانية: طاهرة. تزوجها أولاً الغزي (محمد شمس الدين) ثم لما توفيت تزوج أختها زينب سنة ١١٤٣هـ.

أما أحفاده: فقد ولد لابنه اسماعيل ثمانية من الذكور هم: طاهر. توفي سنة ١١٤٧هـ، ومصطفى: من أعماله بناء الجامع لصيق قبر الأستاذ وذلك سنة ١١٤٦هـ توفي سنة ١١٩١هـ، ولمصطفى ولد اسمه عبد الجليل توفي ١٢٥٢هـ، وحفيد هو رحمة الله بن محي الدين بن أحمد بن مصطفى ت ١٢٧٩هـ صاحب المكتبة العظيمة التي حوت أكثر مؤلفات جده عبد الغني النابلسي وغيرهم.

ومن الإخوة الثمانية: عبد القادر، وإبراهيم: توفي سنة ١٢٢٢هـ، وعبد الغني ولد سنة ١١٤٣هـ وتوفي سنة ١٢١٢هـ، وحسين توفي سنة ١٢١١هـ، ودرويش، ومحمد ذيب.

أسباطه: عبد الرحمن بن محمد الغزي العامري المتوفى سنة ١١٤٤هـ. ومحمد شريف بن محمد الغزي توفي سنة ١٢٠٣هـ.

نشأته:

نشأ النابلسي في بيت علم وفضل، اشتهرت أسرته بصلتها القوية بالعلم

والزهد والتصوف، وقد بدأ نظم الشعر ولما يتجاوز من العمر اثنتي عشرة سنة، إذ رثى والده الذي توفي سنة ١٠٦٢هـ، ونظم (البديعية) وعمره خمس وعشرون سنة، ثم شرحها في ثلاثة أسابيع، وكان قد ابتدأ التصنيف وإلقاء الدروس حين بلوغه العشرين سنة، فشرع في إلقاء الدروس بالجامع الأموي، وكان مكان تدريسه في الجهة القبلية تجاه سيدنا يحيى الحصور، فاقرأ بكرة النهار في عدة علوم، وبعد العصر في كتاب (الجامع الصغير)، ثم (الأربعين النووية)، ثم (الأذكار النووية)، وكان يقرئ مع ذلك في الجامع الأمويّ كتب الشيخ الأكبر (كالفصوص) و(مواقع النجوم) وغيرها، واستمر على هذه الحالة إلى سنة تسعين وألف "وفي سنة إحدى وتسعين وألف" لزم العزلة وكان تجاوز الأربعين وبقي في الخلوة والرياضة سبع سنوات؛ وكان موضع خلوته في داره التي بسوق العنبرانية المواجهة للباب القبلي من جامع بني أمية؛ في القصر المطل على السوق المذكور.. ولما خرج من الخلوة اشتهر أمره، وأقبل على التأليف.

رحلاته:

أخذ رحمه الله في السياحة فرحل إلى زيارة أرض البقاع العزيزة وجبل لبنان؛ وجمع في ذلك رحلة سمَّاها (حلة الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز) وذلك في سنة إحدى ومائة وألف. ثم ارتحل إلى زيارة بيت المقدس وبلدة سيدنا إبراهيم الخليل. وجمع في ذلك رحلة سمَّاها: (الحلة السندسية في الرحلة القدسية) ثم في سنة خمس ومائة وألف ارتحل الرحلة الكبرى وهي التي جمع فيها؛ وصنف في ذلك كتاباً حافلاً سمَّاه (الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز).

تدريسه ومناصبه:

وفي سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ولي إفتاء السادة الحنفية بدمشق، وفي سنة خمس عشرة ومائة وألف ولي تدريس السليمية في صالحية دمشق، وابتدأ فيها غرة ذي القعدة من أول (تفسير البيضاوي) وشرع في كتابة الشرح عليه المسمى

بـ(الشرح الحاوي على تفسير البيضاوي على وجه البسط والإيضاح) وانتهى في الكتابة عليه في سورة البقرة في ثلاث مجلدات.

مشايخه:

أما مشايخه فقد بلغوا العشرين فمنهم: والده الشيخ إسماعيل بن عبد الغني: قرأ عليه مقدمات الفنون، وحضر دروسه في التفسير في المدرسة السليمية، وشرحه على (الدرر) في جامع بني أمية، وأجازه. توفي والده وللأستاذ من العمر ١١ سنة و١١ شهراً و٢١ يوماً. ونجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري: قرأ عليه مصطلح الحديث (كشرح النخبة) و(شرح ألفية العراقي). وأجازه إجازة خاصة وعامة. ومحمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة نقيب الأشراف: قرأ عليه جملة من الفنون. وعلي الشبراملسي الشافعي القاهري: أجازه إجازة حافلة. وعبد الباقي الحنبلي البعلي الأثري: قرأ عليه مصطلح الحديث (كشرح النخبة) و(شرح الألفية للقاضي ولمصنفها). وأجازه إجازة خاصة وعامة. وعبد القادر بن مصطفى الصفوري: قرأ عليه عدة فنون. وأجازه. ومحمد بن تاج الدين المحاسني: أخذ عنه التفسير والنحو، وأحمد بن محمد القلعي: قرأ عليه الفقه وأصوله. ولازمه ملازمة تامة. وكمال الدين محمد بن يحيى الدمشقي الشافعي الشهير بالفرضي: قرأ عليه العربية والحساب والفرائض. وغيرهم.

تلاميذ النابلسي:

أوصلهم الغزي إلى ١٤٣ تلميذا كان أشهرهم الأديب المؤرخ الشيخ محمد بن إبراهيم الدكدكجي المتوفى سنة ١١٣١هـ وقال: "بكى عليه الأستاذ ولم يعهد أنه بكى على ميت قبله". ومن تلاميذه محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، وشمس الدين الغزي مؤلف لطائف المنة، ومحمد المحبي صاحب خلاصة الأثر، ومحمد بن عبد الجليل أبو المواهب الحنبلي.

مؤلفاته:

بلغت مؤلفاته زهاء ثلاثمائة مؤلف بل أكثر.. وهي ما بين المجلد والمجلدين والثلاثة، والكراسة والأقل والأكثر. عمَّ بها الانتفاع، ومالت لها الألباب والطباع في سائر البلاد والبقاع". ثم أورد الغزي منها أسماء ١٨٥ مؤلفاً. وانتشرت مؤلفاته في المشارق والمغارب فلا تجد أحداً إلا لها طالبا وفيها راغبا؛ حتى إنك إذا طلبتها لا تجدها إلا استنساخاً مع أنها دائماً تكتب وتنقل. منها: (التحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي)، (كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين)، (ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث)، (توفيق الرتبة في تحقيق الخطبة)، (الجواب التام عن حقيقة الكلام)، (كتاب الجواب عن الأسئلة المائة والإحدى والستين)، (برهان الثبوت في تربة هاروت وماروت)، (النفحات المنتشرة في الجواب عن الأسئلة العشرة عن أقسام البدعة)، (القول العاصم في قراءة حفص عن عاصم نظماً على قافية القاف)، (علم الملاحة في علم الفلاحة)، (تعطير الأنام في تعبير المنام)، (جواب سؤال ورد من طرف بطرك النصارى في التوحيد)، (تحفة الناسك في بيان المناسك)، و(بغية المكتفي في جواز الخف الحنفي) (والرد الوفي على جواب الحصكفي في رسالة الخف الحنفي)، (رسالة في احترام الخبز) – وهي كتابنا هذا– وغيرها الكثير.

مرضه ووفاته:

مرض النابلسي في السادس عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من الشهر المذكور، وجهز في يوم الاثنين خامس عشر من الشهر، وصلي عليه في بيته، ودفن في القبة التي أنشأها في أواخر سنة ست وعشرين ومائة وألف في الجنينة الغربية من داره، وغلقت البلد يوم موته، وانتشرت الناس في جبل الصالحية لكون البيت امتلأ وغص بالخلق وبنى حفيده الشيخ مصطفى النابلسي إلى جانب ضريحه جامعاً

حسناً بخطبة. وقد صنف ابن سبطه العالم كمال الدين محمد الغزي العامري في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه "الورد القدسي والوارد الأنسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي" فمن أراد الزيادة على ما ذكرناه فعليه به فإنه جامع للعجب العجاب من ترجمته قدس الله سره [١].

(١) **انظر في ترجمة النابلسي المراجع التالية:** سلك الدرر للمرادي ٣/٣٠-٣٨، ٤/٢٤٦، فهرس الفهارس للكتاني ٢/٧٥٦-٧٥٨ رقم ٤١٥، حلية البشر ١/٦٢٨، جامع كرامات الأولياء ٢/١٦١-١٦٥، هدية العارفين ١/٥٩٠-٥٩٤، الأعلام للزركلي ٤/٣٢، معجم المؤلفين لكحالة ٥/٢٧٢، عبد الغني النابلسي حياته وشعره، لأحمد مطلوب ص ٣-٩٢.

ومن الكتب التي أفردت ترجمة النابلسي:

١- الورد الأنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف بالله عبد الغني النابلسي تأليف محمد كمال الدين الغزي العامري المتوفى سنة ١٢١٤هـ

٢- العقد السني في مزايا الشيخ عبد الغني، محمد كمال الدين الغزي ١٢١٤هـ.

٣- الفتح الطري الجني في مآثر شيخنا الشيخ عبد الغني، لمصطفى كمال الدين البكري الصديق ١١٠٢هـ.

٤- المشرب الهني القدسي في كرامات الشيخ عبد الغني النابلسي، لحسين بن طعمة البتماني ١١٧٥هـ.

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعدَ حَمْد الكريم المنّان المتفضِّل بالإحسان، والصلاةِ والسلام على نبيّه محمدٍ أشرفِ ولدِ عدنان، فيقول العبدُ الفقيرُ، والعاجزُ الحقيرُ، عبدُ الغنيّ ابنُ النابلسيّ، الحنفيّ، عامَلَه الله بلُطْفه الخفيّ:

هذه رسالةٌ جمعتُها في احترامِ الخبزِ، وشكرِ النعمةِ عليه، وعدمِ إهانتِهِ بنحوِ دَوْسه بقدَميه، فأقولُ، وعلى الله القبول:

ورد في الحديث عن عائشة ﵂ (١)، عن النبيِّ ﷺ قال: «أَكرِموا الخبزَ»،

---

(١) وله عن عائشة طريقان:

أ – طريق كريمة بنت همام:

رواه الحاكم المستدرك ٤: ٢٢٧برقم ٧٢٢٥من طريق بشر بن المبارك الراسبي قال: ذهبت مع جدي إلى وليمة فيها غالب القطان. قال: فجيء بالخوان، فوضع، فمسك القوم أيديهم. فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون؟ قالوا: ينتظرون الأدم فقال غالب: حدثتنا كريمة بنت همام الطائية، عن عائشة أم المؤمنين ﵂: أن النبي ﷺ قال: «أكرموا الخبز»، وإن كرامة الخبز أن لا ينتظر به، فأكله وأكلنا، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال الذهبي في التلخيص١٢٢/٤ ط الهندية: صحيح.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٤٩/٨ رقم ٥٤٨١، ومن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠٦/٥٥، ورواه الرافعيُّ في «التدوين في أخبار قزوين» ٩/٤ عن كريمة مرسَلاً وفيه أن بشرا قال: ذهبت إلى وليمة، ولم يذكر جده أو أبيه، وفيها نسب بشر بالكندي؟! وفيه أيضاً قال عن كريمة بنت هشام بدل بنت همام، وعلق السخاوي على رواية السلمي في الأطعمة عن القزويني في التدوين، قلت: وكأنه سقط منه عائشة. انظر الأجوبة المرضية ٥٠١/٢. قلت: ولم أقف على رواية السلمي. ولكن نسب الألباني في السلسلة الضعيفة ٤١٧/٦ في رواية ابن عساكر قول بشر في الرواية: «ذهبت مع أمي»، وفي المطبوع «ذهبت مع أبي».

قلت: وفي روايته اختلاف من ثلاثة أوجه:

١- بشر بن المبارك فهو عند الحاكم منسوبٌ (الراسبي) وفي رواية البيهقي نسبوه (العبدي) ولا يمكن أن تجتمع له النسبتان كما في الأنساب للسمعاني ٣٦/٦، ١٩٠/٩

٢- في رواية البيهقي يقول بشر بن المبارك: «ذهبت مع أبي»، وفي رواية الحاكم: «ذهبت مع جدي..».

٣- ورد عند الحاكم في تسمية كريمة بنت همام بينما عند البيهقي كريمة بنت هشام.

الكلام على رجال الإسناد:

بشر بن المبارك لم يوثقه معتبر، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٣/٨ فقال: "روى عنه يوسف بن سعيد بن مسلم" ولا يعرف إن كان هذا هو بشر بن المبارك المراد أو غيره، فإن ابن حبان لم ينسبه راسبياً أو عبدياً ولا أجد راوياً مشتركاً، وسواءً كان هذا أو ذاك فإن ذكر ابن حبان له في الثقات لا يرفع عنه الجهالة. وقال الألباني في الضعيفة ٤١٧/٦: كريمة مجهولة الحال؛ لم يوثقها أحد. وبشر العبدي؛ لم أعرفه، واحتمال كونه بشر بن الحكم بن حبيب العبدي أبو عبد الرحمن النيسابوري الثقة بعيد؛ لأنه مات سنة (٢٣٧) أو (٢٣٨) وهو من شيوخ الشيخين، ويبعد أن يكون أدرك غالب القطان وهو ابن خطاف؛ وهو من أتباع التابعين، وقد قيل إنه روى عن أنس!، ومحمد بن قبيصة الأسفرائيني؛ لم أجد له ترجمة، ولكنه قد توبع من طريق محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي: حدثنا بشر بن المبارك الراسبي.. ولكن بشر بن المبارك الراسبي لم أجد من ذكره. وكذلك لم يعرف بشر بن المبارك، المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة ص ١٦١.

أما الاختلاف في نسبة بشر بن المبارك، فأرى أن البيهقي أحسن بايراد متابعة محمد مرزوق الباهلي الذي أشار إلى أن بشر راسبي، وهذا ما يترجح لدي سيما، وأن غالب القطان الذي يروي عنه بشر راسبي أيضا.

الحكم على الحديث: ضعيف، لجهالة كريمة وبشر بن المبارك، وترجيح ابن القيم وقفه، وجزم ابن مفلح بعدم صحته.

قال ابن القيم في الطب النووي ٢٢٨، زاد المعاد ٤: ٢٧٩: «الموقوفُ أشبَهُ فلا يَثبُتُ رَفعُه»، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية ٤٣٩/٢: «لا يَصِحّ».

أما الشيخ الألباني فقد اختلف حكمُه على هذه الرواية، فحسّنها في صحيح الجامع ٤٦/٦، وضعّفها في السلسلة الضعيفة ٤١٧/٦-٤١٨ فقال: وهذا إسناد ضعيف، كريمة هذه مجهولة الحال لم يوثقها أحد، وبشر العبدي لم أعرفه.

كذا ذكر هذا الحديثَ في «الجامع الصغير» للشيخ الأسيوطيّ رحمه الله [١].

وقال شارحُه المناويّ في «شرحه الكبير»[٢]: حديثٌ صحيح، أقرَّه الذهبي[٣]، وفيه قصّة، ورواه البغويُّ في «معجمه»[٤]، وابنُ قُتَيبة في «غريبه» عن

ب- طريق عروة عن عائشة:

روى ابن ماجه ١١١٢/٢ في كتاب الرقاق باب النهي عن إلقاء الطعام ح ٣٣٥٣، والبوصيري في مصباح الزجاجة ٣١/٤ رقم ٩٥١١بسنده عن الْوَلِيد بْن مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيّ. حدّثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ. فَرَأَى كِسْرَةً مُلْقَاةً. فَأَخَذَهَا فَمَسَحَهَا ثُمَّ أَكَلَهَا، وَقَالَ: (يَاعَائِشَةَ! أَكْرِمِي كَرِيماً. فَإِنَّهَا مَا نَفَرَتْ عَنْ قَوْمٍ قَطُّ، فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ). وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: هذا إسناد ضعيف، لضعف الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي

الحكم على الحديث: ضعيف جدّاً، لضعف الوليد بن محمد الموقري.

قال ابن حجر في أجوبته ص ١٩-٢٣: وأخرج ابن ماجه من وجه آخر عن عائشة.. وساق الحديث: وسنده ضعيف، ولم أر في شيء من طرقه أنّه قبّلها، ومداره على الوليد بن محمّد الموقري، وهو ضعيف جدًّا.

وكذا قال السخاوي في الأجوبة المرضية: "والوليد رمي بالكذب والوضع، ومن طريقه أيضا أخرجه العسكري في الأمثال، وهو عند ابن أبي الدنيا في إصلاح المال" ص ١٠١ رقم ٣٤٣ والشكر له ص ٦ رقم٢، ومن طريق الوليد، رواه ابن بشكوال في الأطعمة السرية ص ١٣٢ح ٢١ ورواه الطبراني في الأوسط ٣٨/٨ ح ٧٨٨٩ من طريق الوليد وقال لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا الْمُوقَرِيُّ ".

(١) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٨٨/١ رقم ١٤٢٣ ورمز له ب (صح) يعني أنه صحيح.

(٢) فيض القدير ٩١/٢-٩٢.

(٣) كذا في الأصل، و(ز)، و(ظ)، ولعل الكلام فيه سقط، ففي فيض القدير: «قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي». وانظر المستدرك للحاكم ١٣٦/٤.

(٤) لم أقف عليه في «معجم الصحابة» للبغوي، وقد أخرجه من طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١٢٠٠/٣، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٩١/٢ بإسناده إلى زيد أبي عبد الله وليس ابن عباس.

ابن عباس[١]، ورواه [ابنُ][٢] الصلاح في «طبقاته»[٣] عن ابن عبدان[٤] بإسناده عن رسول الله ﷺ بلفظ: «أَكرِموا الخبز؛ فإنّ الله تعالى سخَّر له بركاتِ السماوات والأرضِ، والحديدَ، والبقر».

ثم نقل الشارحُ المذكور[٥] في تفسير الحديثِ قال: أَكرِموا الخبز بسائر أنواعه؛

(١) لم أقف عليه في «غريب الحديث»، ورواه ابن قتيبة في كتاب «فضل العرب، والتنبيه على علومها» ص ٨٣، وعيون الأخبار ٢٢٨/٣ وساقه بسنده إلى محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس، قال: ولا أعلمه إلا رفعه. قال السخاوي في الأجوبة المرضية ٤٩٢/٢: وابن زياد رمي بالكذب والوضع. قال ابن حجر: كذبوه. تقريب التهذيب ٤٧٩/١.
وله طريق آخر عن ابن عباس رواه ابن الجوزي في الموضوعات بسنده إلى إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ الْمَلْطِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُول الله ﷺ: "مَا اسْتَخَفَّ قَوْمٌ بِحَقِّ الْخُبْزِ إِلا ابْتَلاهُمُ اللَّهُ بِالْجُوعِ". وَهَذَا مَوْضُوع. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِسْحَاق بن نجيح أكذب النَّاس. وَقَالَ يَحْيَى: هُوَ مَعْرُوف بِالْكَذِبِ وَوضع الحَدِيث. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يضع الحَدِيث على رَسُول الله ﷺ صَرَاحَة. وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات ٢٤٢/١ ح-٦٢٥حَدِيث: "مَا استخف قوم بِحَق الْخبز إِلَّا ابتلوا بِالْجُوعِ". فِيهِ كذابان: الْحُسَيْن بن أَحْمد الصفار، وَإِسْحَاق بن نجيح، عَن ابْن جرير، عَن عَطاء، عَن ابْن عَبَّاس. وكذا قال السخاوي في الأجوبة المرضية ٤٩٣/٢، وإسحاق مرمي بالوضع أيضاً. وهذه الرواية من طريق الخطيب في المتفق والمفترق ٤٣٠/١ نقلها عنه السيوطي في اللآلئ ١٨٣/٢، تنزيه الشريعة ٢٣٦/٢ونقل قوله: موضوع، وآفته إسحاق.
الحكم على الحديث: الطريقان عن ابن عباس موضوعان لوجود كذابين فيهما كما سبق.
(٢) ما بين حاصرتين سقط من النسخ الثلاث، والصواب ما أثبتناه، كما في فيض القدير ٩١/٢.
(٣) طبقات الشافعية لابن الصلاح ص ٥٠٨.
(٤) في الأصل و(ز) و(ظ)، عتبان وهو خطأ، والصواب: ابن عبدان، وهو الفقيه الشافعي أبو الفضل عبد الله بن عبدان، صاحب كتاب «شرائط الأحكام» ت ٤٣٣. طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ص ٥٠٦. وجاء على الصواب في فيض القدير ٩١/٢. ولم أقف له على إسناد.
(٥) فيض القدير ٩١/٢.

لأنّ في إكرامه الرِّضا بالموجود[١] من الرِّزق وعدمَ الاجتهادِ في التنعُّم وطلبِ الزيادة.

وقولُ غالب القطّان[٢]: مِنْ كرامته أن لا يُنتظر به الأدم، غيرُ جيّدٍ؛ لما سبَقَ أنّ أكلَ الخبزِ مأْدوماً من أسبابِ حفظِ[٣] الصحّة، ومن كلامِ الحكماء: الخبزُ يُباسُ ولا يُداس، قال بعضُهم: ومِنْ إكرامه أن لا يُوضع الرغيفُ تحت القَصْعة، ومن ثَمَّ[٤] أخرج الترمذيّ[٥] عن سفيان الثوريّ أنه كان يكرهُ ذلك، وكرِهَ بعضُ السَّلفِ أيضاً وضْعَ اللَّحمِ والإدام فوقَ الخبزِ، قال/ز : ١/ زينُ الحفَّاظِ العراقيّ: وفيه نَظَر؛ ففي الحديثِ أنّ المصطفى وضع تمرةً على كِسْرة، وقال: «هذا إدامُ هذه»[٦]، وقد يُقال:/ظ: ١/ المكروهُ ما يُلوِّثه ويُقذِّره، أو يُغيِّر رائحتَه، كالسمكِ واللَّحم، وأما التمرُ فلا يُلوِّث ولا يُغيِّر.

ثم أورد في «الجامع الصغير» المذكور حديثاً آخر عن أبي سُكَينة[٧]، عن

(١) تحرف في (ز) إلى: بالوجود.

(٢) هو غالب بن أبي غيلان خطّاف القطان، البصري توفي سنة ١٤١هـ. تاريخ الإسلام للذهبي ٩٤٩/٣.
وقوله في «المستدرك» للحاكم ١٣٦/٤، و «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٠٦/٥٥.

(٣) تحرف في (ظ) إلى: حفة.

(٤) في (ظ) و (ز): ثمة.

(٥) سنن الترمذي ٢٨٢/٤ عقب الحديث ١٨٤٧ ولفظه: "وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُوضَعَ الرَّغِيفُ تَحْتَ القَصْعَةِ".

(٦) أخرجه أبو داود في كتاب الأيمان والنذور باب من حلف أن يتأدم ١٦١/٥ ح ٣٢٥٩ بلفظ "رأيتُ النبي ﷺ وضع تمرةً على كسرة، فقال: "هذه إدامُ هذه" وقال الأرناؤوط: إسناده هالك.

(٧) أبو سكينة: عداده في أهل الشام، نزل حمص، ولا تثبت له صحبة كما قال ابن منده في «معرفة الصحابة» ص٩٠٥. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١٤/١٢. والحديث في الجامع الصغير ٨٨/١ ح ١٤٢٤ عن الطبراني ورمز له بالضعف.

رسول الله ﷺ قال: «أَكرِموا الخبز؛ فإنّ الله أَكرَمَه، فمَن أكرَمَ الخبزَ أَكرَمَه الله»(١).

قال الشارح المذكور: وإكرامهُ أنْ لا يُوطأَ ولا يُمتهنَ، كأنْ يُستنجى بهِ، أو يُوضَعَ في القاذُورةِ أو المزابلِ، أو يُنظرَ إليهِ بعينِ الاحتقارِ(٢).

قال الغزاليّ(٣): ورُويَ أنّ عابداً قرَّب إلى بعضِ إخوانهِ رغفاناً(٤)، فجعلَ يُقلّبها ليَختارَ أَجوَدَها، فقال له العابد: مَه! أيَّ شيءٍ تَصنعُ؟! أما عَلِمتَ أنّ في

(١) المعجم الكبير للطبراني ٣٣٥/٢٢ (٨٤٠) ط دار احياء التراث العربي، قال محقق المعجم الكبير حمدي السلفي: "خلف بن يحيى كذبه أبو حاتم فالحديث موضوع". أما الألباني فذكر طريق الطبراني، وقال: سكت عليه في "اللآلي" (٢١٥/٢) فلم يحسن، لأن خلفا هذا كذبه أبو حاتم، وتساهل الهيثمي في الاقتصار على تضعيفه فقال في مجمع الزوائد ٣٤/٥ ح ٧٩٧٦: رواه الطبراني، وفيه خلف بن يحيى قاضي الري وهو ضعيف. وأبو سكينة قال ابن المديني: لا صحبة له. السلسلة الضعيفة ٤٢٢/٦ وحكم الألباني عليه في ضعيف الجامع وزياداته ١٥٨/١ بأنه (موضوع)، وكذا في صحيح وضعيف الجامع ٤٩٧/٧. قال المناوي في فيض القدير ٩٢/٢: لفظ رواية الطبراني فيما ذكره المؤلف عنه في «الموضوعات»: فمن أكرم الخبز فقد أكرم الله، فليحرر. وعند مراجعة الموضوعات ٢٩١/٢ جاءت العبارة: أكرموه فإن الله عز وجل قد أكرمه. وجاء في تنزيه الشريعة ٢٤٤/٢ تعليقا على قول ابن المديني لا صحبة له، وَالْحق أَن أَبَا سكينَة مُخْتَلف في صحبته، ونقل قول الهيثمي أنه (خلف بن يحيى) ضعيف، فكأنه مال إلى ضعفه فقط.

الحكم على الحديث: الحديث موضوع، لكذب خلف بن يحيى، كذبه أبو حاتم في الجرح والتعديل ٣٧٢/٣ فقال: متروك الحديث كان كذابا لا يشتغل به ولا بحديثه، وهذا ما ذهب إليه المحققان الكبيران الألباني وحمدي السلفي، ولم يعتد الألباني بتضعيف الهيثمي له فقط، واتهمه بالتساهل.

(٢) فيض القدير ٩٢/٢.

(٣) إحياء علوم الدين ٩٤/٣.

(٤) تحرف في (ز) إلى: رغفان.

الرغيف الذي [1] رَغِبتَ عنه كذا وكذا حكمةً، وعَمِل فيه كذا وكذا صانعٌ حتى اسْتَدارَ من السحابِ الذي يحمِلُ الماء، والماء الذي يَسقي الأرضَ، والرياح، وبني آدم، والبهائمَ حتى صار إليكَ؟ ثمَّ بعدَ ذلكَ تُقلِّبه أَنت ولا ترضى به!

قال الغزاليّ[2]: وفي الخَبر: «لا يَستديرُ الرغيفُ ويُوضَعُ بين يديكَ، حتى يعملَ بهِ ثلاثُ مئةٍ وستونَ صانعاً أَوَّلُهم ميكائيلُ الذي يَكيلُ الماءَ منْ خزائنِ الرحمة، ثمَّ الملائكةُ التي تَزْجر السحابَ والشمس والقمر والأَفلاكَ، وملائكةُ الهواءِ ودوابِّ الأرضِ، وآخرُ ذلكَ الخبّازُ ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾.

وروى الدارقطنيّ عن أبي هريرة أنّ المصُطفى نَهى أن يُقطَعَ الخبزُ بالسِكّينِ، وقال: «أَكرِمُوه؛ فإنّ الله تعالى قد أَكرَمَه»[3].

---

(١) من قوله: «مه» إلى هنا، سقط من (ظ).

(٢) إحياء علوم الدين ٣/٩٤، وقال الحافظ العراقي في تخريجه: لم أجد له أصلاً.

(٣) لم أقف عليه عند الدارقطني، وقد أخرجه ابن الجوزي من طريقه في «الموضوعات» ٢/٢٩١، وقال عقبه: قال الدارقطني: تفرد به نوح، وهو متروك. **وللحديث عن أبي هريرة ثلاث طرق:**

أ – طريق عطاء بن أبي رباح عنه:

روى قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/١٦٣ ح٢٠٤ بسنده إلى إسحاق بن نجيح عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "أكرموا الخبز ولا تضيعوه، فإنه ما ضيعه قومٌ إلا ابتلاهم الله تعالى". ورواه أبو طاهر السلفي في الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية ص ٤٧-٤٨ ح ٤٢ من طريق إسحاق بن نجيح، وزاد بالجوع.

وهو مما فات السيوطي في اللآلئ، والألباني في الضعيفة، وفيه إسحاق بن نجيح وهو كذاب وضاع، وقد اضطرب فيه فرواه من وجه آخر يأتي ذكره إن شاء الله.

ب– طريق سعيد بن المسيب عنه:

أخرجه ابن عدي في ترجمة نوح بن أبي مريم من الكامل ٨/٢٩٨، قال: عَن يَحْيى بن سَعِيد، عَن [سعيد بن] المسَيَّب، عَن أبي هريرة، قَال: قَال رسول الله ﷺ: أكرموا الخبز فإن الله أكرمه. وبإسناده؛ قَال رَسُول اللهِ ﷺ: لاَ تقطعوا الخبز بالسكين. وقال: هذان الحديثان منكران بهذا الإسناد.

ورواهما ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٩١-٢٩٢ من طريق الدارقطني وجمع بينهما. ونقل قول الدارقطني تفرد بِهِ نُوح وَهُوَ مَتْرُوك. وَكَذَلِكَ قَالَ مُسْلِم بْن الْحَجَّاج وَأَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: هُوَ مَتْرُوك. وَقَالَ يَحْيَى: نُوح لَا يكْتب حَدِيثه لَيْسَ بشيء. وَقَالَ ابْن حبَان: لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ. تهذيب الكمال ٣٠/٦٠ وفي تلخيص الموضوعات للذهبي ١/٢٤٢ ح ٦٢٤ فِيهِ: نوح بن أبي مَرْيَم – تَرَكُوهُ – عَن يحيى بن سعيد، عَن ابْن الْمسيب، عَن أبي هُرَيْرَة.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣/٤٨ رقم ١١٠٣ في ترجمة نوح بن أبي مريم:" قال أبو حاتم وهو الذي روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقطع الخبز بالسكين وقال: "أكرموا الخبز فإن الله أكرمه". وفي الأحاديث التي استنكرها الحافظ العراقي على الغزالي ص ٢٥ح١٣٥ قال: رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هريرة وفيه نوح ابن أبي مريم وهو كذاب، ونقله الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/٢٧٩، وتاريخ الإسلام ١١/٣٨٧-٣٨٨ تحقيق: تدمري، وفي ذخيرة الحفاظ لابن طاهر ١/٤٥٠ ح ٦٢٧ وقال: هذا منكر بهذا الإسناد.

وفي مختصر خلافيات البيهقي ٢/١١٤-١١٥: "وروى حَدِيثا عَن أبي هُرَيْرَة مَرْفُوعا: "نهى أَن يقطع الْخبز بالسكين. وَقَالَ: أكْرمُوا الْخبز فَإِن الله أكْرمه" حَدِيث مَوْضُوع، وَله أَخَوَات كَثِيرَة وَرُوِيَ عَن مُحَمَّد بن الْفضل بن عَطِيَّة عَن أَبِيه وَهُوَ مَتْرُوك لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ".

قال ابن القيم في الطب النبوي ٢٢٨: وَأَمَّا حَدِيثُ النَّهْيِ عَنْ قَطْعِ الْخُبْزِ بِالسِّكِّينِ فَبَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّمَا الْمَرْوِيّ النَّهْيُ عَنْ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ وَلَا يَصِحّ أَيْضًا. وفي زاد المعاد ٤/٢٧٩ وحديث النهي عن قطع الخبز بالسكين مروي عن أم سلمة بسند ضعيف أيضاً، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٢٨٥) وكذا البيهقي في شعب الإيمان (رقم: ٦٠٠٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٧): رواه الطبراني، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو ضعيف.

ج- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عنه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/٣٩٧ في آخر ترجمة ذي النون المصري من طريقه قال: حدثني أبو جرية أحمد بن الحكم من أهل البلقاء عن عبد الله بن إدريس قال:- وفد على مولاي نجا ملك البجة رجلٌ من أهل الشام يستمنحه يقال له عبد الرحمن بن هرمز الأعرج فقدم إليه طعاما على مائدة فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف فقال له عبدالرحمن بن هرمز حدثني أبو هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا لكي لا تنكلوا وأكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض ولا تسندوا القصعة بالخبز فإنه ما

ثم أورد في «الجامع الصغير»[1] المذكور حديثاً آخرَ عن النبيّ ﷺ: «أكرِمُوا الخبز؛ فإنّ الله أنزَلهُ من بركاتِ السماء»[2] قال الشارحُ المذكور: من بركاتِ

أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع. وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٤/٧١، والديلمي في الفردوس ٦٨/١ رقم٢٠٠، و٢٧٠/١ رقم ١٠٤٩، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٣٦/٢.

الحكم على الحديث: أبو حربة ويقال أبو حزبة قال الذهبي: لا يعرف. ميزان الاعتدال ٩٤/١، والسند فيه نكارة فإن نسب الأعرج إلى الشام والأعرج مدنيٌ معروف، وعبد الله بن إدريس ليس هو الأودي الكوفي المعروف، فإن ذاك لم يدرك الأعرج بل هو البجائي، ترجم له الحافظ في لسان الميزان٣/٢٥٦-٢٥٧ رقم ١١٠٦ وقال مجهول رَوى عن: الأعرج، وعنه أبو حزنة أحمد بن الحكم البلقاوي. وذكر أن أبو نعيم روى في ترجمة ذو النون من طريقه. وان ابن عساكر ذكره في ترجمة أحمد بن الحكم من وجه آخر عن ذي النون عن أحمد. وقال: عبد الله بن إدريس مجهول. وسيأتي في ترجمة علي بن يعقوب ما يدل على أنه هو الذي وضعه، وقال في ٢٦٧/٤-٢٦٨رقم ٧٤٤: أخرج أبو سعد الماليني في المؤتلف له من طريقه خبراً موضوعاً وساق هذا الحديث بإسناده وقال قلت: وهو حديث موضوع بلا شك، وقد تقدمت الإشارة إليه في ترجمة عبد الله بن إدريس البجاوي.

وهذه الخلاصة في اتهام ابن إدريس بالحديث أكدها السخاوي في الأجوبة المرضية ٤٩٧/٢-٤٩٨، والألباني في السلسلة الضعيفة ٤٢١/٦-٤٢٢ فأكد على ضعف الرواية، وقال: وله شاهد عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً بلفظ: "ما استخفّ قوم بحقّ الخبز إلاّ ابتلاهم بالجوع".. لكن لا يفرح به. بعد أن ساق الحديث من طريق أبو نعيم في الحلية، وأبو سعد الماليني في المؤتلف له، وابن عساكر في تاريخه، وقال: وعبد الله قال فيه ابن عساكر ٩٤/٧١ رقم ٩٦٠٨ إنه مجهول، وكذا قال غيره في الراوي عنه: إنه لا يعرف.

(١) الجامع الصغير٨٨/١ ح ١٤٢٥ وقال ضعيف.

(٢) قال الحكيم الترمذي في نوادره ص ٧٤٨ح ١٠١٩ (النسخة المسندة) حدثنا الجارود حدثنا عبد المجيد بن أبي داود حدثنا مروان بن سالم عن إسماعيل عن فلان بن الحجاج بن علاط السلمي قال قال رسول الله ﷺ: "أكرموا الخبز، فإن الله أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض" وأكرمه لا يوطأ ولا يطرح.

الحكم على الحديث: قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٤٥/٢ على رواية الحكيم بقوله إسْنَاده - غير الصَّحَابِيّ - مَا بين ضَعِيف ومجهول.

السماء، يَعني: المطر «وأَخرجَهُ من بركاتِ الأرض» أي: من نباتِها؛ وذلك لأنّ الخبزَ غذاءُ البدنِ، والغذاءُ قَوامُ الأرواح، وقد شرَّفه الله وجَعلهُ من أَشرفِ الأَرزاقِ، وأَنزَلهُ من بركاتِ السماء نعمةً منه، فمن/ظ: ٢/ رَمى بهِ، أو طَرحهُ مَطرحَ الرفضِ والهوانِ، فقد سَخِطَ النعمةَ وكَفَرَها، وإذا جَفا العبدُ نعمةً نَفرتْ، وإذا نَفرتْ لم تَكدْ ترجع.

قال بعضُ التابعينَ: الدُّنيا ظِئرٌ، والآخرةُ أمٌّ، ولكلٍّ بَنون يَتبَعونها، فإذا جَفوتَ الظِّئرَ نَفرتْ وأَعرضتْ، وإذا جَفوتَ الأمَّ عَطَفتْ؛ لأنَّ الظِّئر ليسَ لها عَطفُ الأُمهاتِ، وهذه النّعمةُ تَخرجُ من هذهِ الأرض المسُخَّرةِ، فهي كالظِّئرِ تُربّيك[1].

وقال السخاوي في الأجوبة المرضية ٤٩١/٢ في تعليقه على إحدى الروايات التي آخرها "ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له" قال وهذه الجملة الأخيرة مروية في الأطعمة لعثمان الدرامي من حديث مروان بن سالم عن ابن الحجاج بن علاط عن أبيه وكانت له صحبة ﷺ قال رسول الله ﷺ من أكل ما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق ووقي الحمق في ولده وولد ولده. وقال وهي بنحوها عن أنس وجابر وابن عباس وأبي هريرة لكن لا نطيل ببيانها، وهذه الروايات مع اختلافها لا تخلو من طعن.

وفي الأحاديث التي استنكرها الحافظ العراقي على الغزالي ص ٢٥ح١٣٦حديث "من أكل ما سقط من المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده"(قال العراقي) أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث جابر بلفظ "أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحمق" وله من حديث الحجاج بن علاط "أعطي سعة من الرزق ووقي في ولده" وكلاهما منكر جدا.

قال الألباني السلسلة الضعيفة ٤١٨/٦: أما حديث الحجاج؛ فيرويه مروان بن سالم عن إسماعيل بن أمية عن بعض ولد الحجاج بن علاط عن الحجاج بن علاط مرفوعاً. أخرجه الرافقي في "جزئه" ٣١/١ وهذا إسناد موضوع، مروان بن سالم وهو الغفاري الجزري؛ قال الحافظ: متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع. وقال: في ضعيف الجامع ١٥٩/١ ضعيف.

(١) في الأصل و(ز)، و(ظ): تربين، ولا أرى لها وجهاً، والمثبت من فيض القدير ٩٢/٢، وفيه: نقله عن بعض العارفين، وليس التابعين، وأورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٣٣٥/٢ وهو الأصل فذكر عن بعض التابعين.

ثم أورد/ز: ٢/ في «الجامع» المذكور[١] حديثاً آخرَ عن النبيِّ ﷺ قال:

(١) الجامع الصغير ٨٨/١ ح ١٤٢٦ وقال ضعيف، فيض القدير ٩٢/٢. والحديث عن عبد الله بن أم حرام قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٨٩١/٣ رقم ١٥٠٩. وانظر أسد الغابة ١٠٩/٣رقم ٢٨٩٠: عبد الله ابن أم حرام، أَبُو أَبِي الأَنْصَارِيّ. وأمه أم حرام، هي زوج عبادة بْن الصامت، يعرف بربيب عبادة، وَكَانَ خيراً فاضلاً، قد صَلَّى القبلتين مع رسول الله من حديثه عَنِ النَّبِيّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أكرموا الخبز، **رواه عنه إبراهيم بن أبي علبة**، وقد رواه عنه:

١- رواية غياث بن إبراهيم:

أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٠/١٢ رقم ٦٧٦٧ من طريق الطبراني في مسند الشاميين ٣٢/١ح١٥ في ترجمة غياث بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن أبي علبة العقيلي قال سمعت: عبد الله بن أم حرام يقول قال رسول الله ﷺ: "أكرموا الخبز فإن الله سخر لكم به بركات من السماء والأرض".

ومن طريق الطبراني رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٥٩٠/٣ح ٤٠٠٧ وحلية الأولياء ٢٤٦/٥ من طريقين: مرة كناه أبو العباس، ومرة سماه باسمه، وقال: وأبو العباس أراه غياث بن إبراهيم.

ومن طريق الخطيب وأبي نعيم رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٩٠/٢ وقال: هَذَا حَدِيث لَا يَصح. قَالَ أَحْمد وَالْبُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ وَالدَّارقطني: غياث مَتْرُوك. وَقَالَ يَحْيَى: كَذَّاب خَبِيث. وَقَالَ السَّعْدِيّ وَابْن حِبَّانَ: كَانَ يضع الحَدِيث. انظر الجرح والتعديل ٥٧/٧، والكامل ١١٣/٧، ولسان الميزان ٤٢٢/٤.

٢- رواية عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي:

أخرجها العقيلي في الضعفاء ٢٧/٣-٢٨ رقم ٩٨٢ في ترجمته فقال: ومن حديثه ما حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا المفضل بن غسان الغلابي قال حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت على ابن أم حرام كساء من خز، وقد صلى مع النبي ﷺ القبلتين وقال رسول الله ﷺ: "أكرموا الخبز فإن الله أكرمه وأخرجه لكم من بركات السماء والأرض".

ومن طريق العقيلي رواه ابن الجوزي الموضوعات ٢٩١/٢، وأقره السيوطي في اللآلئ" ١٨١/٢ وقال: وَهَذَا حَدِيث غير صَحِيح

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١٣٤/٢ رقم ٧٣٢، وقال: كَانَ مِمَّن يسرق الْحَدِيث ويقلب

الْأَسَانِيد لَا يحل ذكر حَدِيثه إِلَّا عِنْد أهل الصِّنَاعَة فَكيف الِاحْتِجَاج بِهِ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ عَن عبد الله بن أم حرَام عَن النَّبِي ﷺ قَالَ: أَكْرِمُوا الْخبز فَإِن الله سخر لَهُ بَرَكَات السَّمَاوَات وَالْأَرْض.

ورواه تمام في فوائده ٣٢٩/١ ح ٨٤٢ من طريق عمرو بن علي بن بحر بن كنيز حدثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري أبو العباس وكان صدوقا ثنا إبراهيم بن أبي علبة قال سمعت عبد الله بن أم حرام..

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١٠٧/٢ من طريق أبي العباس عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي، والطبراني من مسند الشاميين ٣٠/١ ح ١٢ من طريق محمد بن كثير بن مروان الفهري كلاهما عن إبراهيم بن أبي علبة به.

ومن طريق ابن قانع، رواه العسكري في تصحيفات المحدثين ٥٦١/٢-٥٦٢ ورواية ابن قانع فيها أن الذي كان يلبس الكساء هو الصحابي عبد الله بن عمرو بن أبي حرام وزاد عنده مرفوعاً: أكرموا الخبز فإن الله سخر له السماوات والأرض، وعبد الملك بن عبد الرحمن ضعيف، ومحمد بن كثير متروك.

وفي كشف الأستار عن زوائد البزار ٣٣٤/٣ باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط ح ٢٨٧٧ حدثنا عمرو بن علي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو القاسم الشامي ولقيته سنة ثمان وتسعين ثنا إبراهيم بن أبي علبة قال سمعت عبد الله بن أم حرام يقول صليت مع رسول الله القبلتين وسمعت رسول الله يقول أكرموا الخبز. قال البزار لا نعلم روى ابن أم حرام إلا هذا.

في المطبوع "عبد الله بن عبد الرحمان أبو القاسم الشامي" وفي مختصر زوائد مسند البزار ٦١٤/١ "عبد الملك بن عبد الرحمان أبو القاسم الشامي" وكلاهما خطأ، والصواب المثبت، وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣٤/٥، ح٧٩٧٧رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه، وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف.

وفي تنزيه الشريعة ٢٤٤/٢، وجامع المسانيد والسنن لابن كثير ١٦١/٥ من طريق الشامي عند الطبراني (طب) من حَدِيث عبد الله بن أم حرَام الْأَنْصَارِيّ من طَرِيقين، فِي أَحدهمَا غياث بن إِبْرَاهِيم وَفِي الآخر عبد الْملك بن عبد الرَّحْمَن الذمارِي الشَّامي.

الحكم على الحديث: قال الألباني في السلسلة الضعيفة ٤٢٠/٦-٤٢١، ضعيف الجامع ١٥٩/١، صحيح وضعيف الجامع ٤٩٩/٧: بعد أن ساق تخريج الحديث، واختلاف الذهبي وابن حجر في نسبة عبد الملك، وأنهما رجل واحد، وقد ضعفه.

والحديث فيه عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي نزل البصرة عن الأوزاعي وابن أبي

عبلة قال البخاري ضعفه عمرو بن علي جدّاً منكر الحديث. وقال الغلابي قال يحي بن معين أول هذا الحديث حق وآخره باطل، حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال سمعت عمرو بن علي قال عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي كذاب. الضعفاء الكبير ٢٧/٣.

وفي ذخيرة الحفاظ لابن طاهر ٤٥٠/١ ح ٦٢٧ بعد أن ساق الحديث قال: وعبد الملك هذا كان يسرق الحديث، ويقلب الأسانيد لايحل ذكره. وهو من الأحاديث التي استنكرها الحافظ العراقي على الغزالي ص ٢٥ح ١٣٤وقال: بإسناد باطل.

وفيما يلي بيان لعلل هذا الطريق:

١–طريق عبد الله بن عمرو:

روى تمام في فوائده ٣٢٩/١ح٨٤٣ بسنده إلى أحمد بن يونس ثنا طلحة بن زيد ثنا إبراهيم بن أبي علبة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ: أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزل له بركات السماء وأخرج له بركات الأرض.

ورواه ابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية ص ١٣٤ح ٢٢ من طريق الأذرعي، ورواه من طريق أحمد بن يونس ابن الحمامي في مجموع فيه مصنفات أبي الحسن بن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى ص ٦٧ح ٥٩. وقال: غريب من حديث إبراهيم بن أبي علبة، وهو غريب من حديث طلحة بن زيد.

قال الألباني في السلسلة الضعيفة ٤١٨/٦: وأما حديث ابن عمرو؛ فيرويه طلحة بن زيد: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد عنه. قلت: وهو متروك؛ وقد اضطرب في سنده فرواه مرة هكذا، ومرة قال: عن زيد الحضرمي عن ثور عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا به. ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية المخلص؛ وقال: طلحة متروك. وقد خولف في إسناده.

٢–طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه:

روى ابن الجوزي في الموضوعات ٢٩٠/٢ قال أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَنْبَأَنَا ابْنُ النَّقُّورِ أَنْبَأَنَا الْمُخَلِّصُ حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْبَلَدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ الْخَيَّاطُ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ ثَوْر عَن عبد الله بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُول الله ﷺ: "أَكْرِمُوا الْخُبْزَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ إِلَيْهِ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَ لَهُ بَرَكَاتٍ مِنَ الأَرْضِ". وَهَذَا من عمل طَلْحَة الحضري. قَالَ أَحْمَد وَالنَّسَائِيّ: مَتْرُوك الحَدِيث. وَقَالَ يحيى: لَيْسَ بشيءَ. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: لَا يَحِلُّ الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا بالتعجب.

قال المقدسي في ذخيرة الحفاظ ٤٥٠/١ ح٦٢٧: ورواه أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع: عن طلحة بن زيد، عن ثور، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله، وطلحة بن زيد ليس بشيء في الحديث.

قال السخاوي الأجوبة المرضية ٤٨٩/٢ روي من طرق منها: ما أورده البغوي في معجم الصحابة وعنه المخلص، وساق هذه الرواية التي أخرجها ابن الجوزي عنهما في الموضوعات، وقال: ومن طريق البغوي أورده أبو نعيم في معرفة الصحابة قال ورواه أحمد بن يونس عن ابن شهاب به كذا قال، ورواية ابن يونس وهو ممن نسب إلى جده فإنه أحمد بن عبد الله بن يونس قد أخرجها تمام في فوائده من حديث أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو عن أحمد بن يونس عن طلحة بن زيد بلا واسطة، ومع ذلك فإنما قال عن إبراهيم بن أبي علبة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، وساق الحديث. وأشار إلى هذه الرواية أبو نعيم في المعرفة أيضا فقال: ورواه إبراهيم بن أبي علبة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو، ثم نبه على الاختلاف فيه على إبراهيم أيضا فقال: ورواه غياث بن إبرهيم عن إبراهيم فقال عن عبد الله بن أم حرام قلت: وهذه الرواية عند الطبراني في بعض تصانيفه وعنه أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن الجعد عن غياث عن إبراهيم بن أبي علبة سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصاري يقول: .. الحديث وتوبع غياث على هذه الرواية، وذلك فيما أخرجه البزار والطبراني وتمام والعقيلي جميعاً من حديث عبد الملك بن عبد الرحمن أبي العباس الذماري الشامي عن إبراهيم به ولكنه وقع في الطبراني تسميته عبد الله بن عبد الرحمن الكناني.. وهذه الروايات لا تخلو من طعن فطلحة قال فيه أحمد في إحدى الروايتين عنه وأبو داود وابن المديني أنه يضع الحديث، وقال أحمد في الرواية الأخرى: ليس بذاك، فقد حدث بأحاديث مناكير، وليس بطلحة بن عمرو الحضرمي وإن وقع في خط شيخي رحمه الله مقلدا ابن الجوزي فيه وقال بناء على ذلك أنه متروك.

٣–طريق عبد الله بن زيد عن أبيه:

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٢٠٠/٣ ح ٢٩: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وساق الحديث.. ثم قال: رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَرَوَاهُ غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَلبةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ مِثْلَهُ.

قال أبو نعيم عنه مجهول، وفي الإصابة ٥١٦/٢رقم ٢٩٥٦ زيد أبو عبد الله آخر بعد أن ساق رواية ابن منده، قال: قلت: قال بن المديني: طلحة بن زيد كان يضع الحديث، وانظر أسد

«أَكرِمُوا الخُبز؛ فإنّه من بركاتِ السماءِ والأرض، مَن أَكلَ ما يَسقطُ من السُّفرةِ غُفرَ له».

قال شارحُه المذكور: يعني: مَحا الله عنه الصَّغائرَ فلا يُعذِّبه عليها، أما الكبائرُ/الأصل: ٢/فلا دَخْلَ لها هنا.

والسُّفرة بالضمِّ: طعام يُتَّخذ للمُسافرِ، ومنه سُمِّيت السُّفرةُ، كذا ذكره في «الصحاح»[١]، وفي «المصباح»[٢]: السُّفرة: طعام يُصنَع للمُسافرِ، وسُمِّيت الجِلْدة

الغابة ١٤٢/٢ رقم ١٨٥٦ ط الفكر. وجامع المسانيد والسنن لابن كثير ٢٢٠/٣ ترجمة زيد أبو عبد الله ت ٦١٨.وقال المحقق: أخرجه ابن منده عن عبد الله بن زيد عن ابيه ١٢٥٨/١ وفي الجامع الصغير: ابن مندة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه، ولعله ابن زيد.

وفي تنزيه الشريعة ٢٤٥/٢، وانظر اللآلئ المصنوعة ١٨١/٢. قال: نقل الشَّمْس السخاوي عَن شَيْخه الْحَافِظ ابْن حجر أَنه قَالَ خير طرق هَذَا الحَدِيث طَرِيق حَدِيث عبد الله بن زيد عَن أَبِيه، على ضعفه وَلَا يتهيأ الحكم عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ مَعَ وجوده. قَالَ السخاوي: وَهَذَا مِنْهُ رَحمَه الله، بِنَاء على أَن طَلْحَة هُوَ ابْن عَمْرو الْحَضْرَمِيّ الْمَتْرُوك وَلَيْسَ كَذَلِك، وَإِن سبقه إِلَيْهِ ابْن الْجَوْزِيّ وَإِنَّمَا هُوَ ابْن زيد الْقرشِي الرقي الَّذِي نسبه أَحْمد وَأَبُو دَاوُد وَابْن الْمَدِينِيّ إِلَى وضع الحَدِيث، وَزيد وَالِد عبد الله قَالَ فِيهِ أَبُو نعيم مَجْهُول. ولكنه قال قبل ذلك ٢٤٤/٢: من حَدِيث عبد الله بن بريدة عَن أَبِيه بِمَعْنَاهُ، وَفِيه طَلْحَة بن زيد الْحَضْرَمِيّ مَتْرُوك.

قلت: والصحيح طلحة بن عمرو الحضرمي وليس كما نقل ابن عراق طلحة بن زيد الحضرمي.

الحكم على الحديث: وبعد أن سقنا هذه الطرق الأربعة من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن أم حرام، وعبد الله بن زيد عن أبيه، تبين أنها ترجع إلى حديث واحد وبناء على اضطراب واختلاف من الرواة، وهي كلها خطأ. ولهذا قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٤٣-١٤٤ ح ١٥٣، الأجوبة المرضية للسخاوي ٥٠٠/٢ وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة وبعضها أشد في الضعف من بعض.

(١) الصحاح ٦٨٦/٢. وهو (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري.

(٢) تحرف في (ز) إلى: الصحاح. انظر المصباح ٢٧٨/١. وفيه يوعى بدل: يوضع، وهو (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)، لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي.

التي يُوضعُ عليها سُفرةً مجازاً، وفي «الأساس»(١): أَكلوا السُّفرةَ: وهي طعامُ السَّفرِ(٢). انتهى(٣). وهذا يُفهِمُ أن ما يُبْسَط ليُوضَعَ(٤) عليه الطعامُ لا يُسمَّى سُفرةً إلا إذا كانَ طعامَ السَّفرِ، ولكنَّ الظاهرَ أَنهم تَوسَّعوا فيهِ، فأَطلقوه على ما يُبسَط ليُوضَعَ(٥) فوقَهُ مُطلَقُ الطعام، وبذلك يَستبينُ أنّ المغفرةَ الموعودةَ ليستْ مقصورةً على لفظِ ساقطِ سُفرةِ السَّفرِ، بل يَشملُ طعامَ الحاضرِ، فتدبَّر.

وأَخرجَ أَبو يعلى(٦) عن الحسنِ بنِ عليٍّ: أنّهُ دخلَ الْمُتوضّأَ، فأصابَ لُقمةً. أو قال: كِسْرةً في مجرى الغائطِ والبول؛ فأَخذها، فأَماط عنها الأَذى ثمَّ غَسلها نِعْماً(٧) ثم دَفَعها لغُلامهِ فقال: ذكّرِني بها إذا توضّأت، فلما توضّأ قال: ناوِلْنيها، قال: أَكَلتُها قال: اذهبْ فأنتَ حرٌّ، قال: لأيِّ شيءٍ؟ قال: سَمعتُ فاطمةَ تَذْكرُ عن أبيها رسولِ الله ﷺ قال: «من أَخذَ لُقمةً/ظ: ٣/ أو كِسْرةً من مجرى الغائطِ والبول، فأماطَ عنها الأذى وغَسلَها نِعْماً، ثمَّ أَكلَها، لم تَستقرّ في بطنِه حتى يُغفرَ له»، فما كُنتُ لاستَخدمَ رجلاً من أَهلِ الجنَّة. قال الهيثميّ: رجالُه ثقات. إلى هنا كلامُ شرح المناوي رحمه الله تعالى(٨).

---

(١) الأساس ٤٥٧/١. وهو (أساس البلاغة)، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري.

(٢) في (ز): «المسافر».

(٣) في (ظ): «أكلوا السفر»، وسقط منها ما بعدها إلى هنا.

(٤) تحرف في (ز) إلى: «لوضع».

(٥) تحرف في (ز) إلى: «لوضع».

(٦) مسند أبي يعلى ١١٧/١٢ ح/٦٧٥٠. وفيه أبو البختري: وهب بن عبد الرحمن القرشي، قال الحافظ في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٧٨٨/١٠: وهب هذا هو أبو البختري القاضي المعروف بالكذب ووضع الحديث، وهذا الحديث مما افتراه، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وكشف أمر هذا الحديث فأجاد.

(٧) أي: جيداً، ينظر: فيض القدير ٩٢/٢.

(٨) ومن الطرق الأخرى التي لم ينص عليها صاحب الرسالة طريق **أبي موسى الأشعري**: رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٤٣٤/١، والمخلص كما جاء في بعض الخامس من المخلصيات ٤٦/٢

ح ٩٩٣ حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا إسحاق بن الأخيل حدثنا نمير بن الوليد حدثني أبي عن جدي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ: أكرموا الخبز، فإن الله عز وجل سخر له بركات السماوات والأرض والحديد والبقر وابن آدم.

ومن طريق المخلص رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٨٩/٢، وقال: وَهَذَا من عمل عبد الله أَيْضاً، وَقَدْ رَوَاهُ غَيره وَالله أعلم أَي الروَاة السَّارِق. لأنه أورد قبله حديثاً آخر من طريقه إلى رسول الله: اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِالإِسْلامِ وَالْخُبْزِ، فَلَوْلا الْخُبْزُ مَا صُمْنَا وَلا صَلَّيْنَا وَلا حَجَجْنَا وَلا غَزَوْنَا". وقال: هَذَا حَدِيث مَوْضُوع كافأ الله من وَضعه فَإِنَّهُ لم يقْصد إِلا شين الإِسْلام بِمَا نسب إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَالْمُتَّهَم بِهِ عبد الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ إِلا على وَجه الْقدح فِيهِ المجروحين ٤٨/٢.

وأخرجه تمام في فوائده ٢٠٩/١ ح ٤٩٤ قال: أخبرنا أبو الميمون بن راشد ثنا أبو أسامة به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٤/٦٣ وقال: هذا حديث غريب، رواه الخطيب عن عبد العزيز من طريقي المخلص وتمام

ومن طريق الرافقي رواه ابن العديم في بغية الطلب ١٣٧١/٣ في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن الأخيل عن نمير بن أوس

ولكن الذهبي في تلخيص الموضوعات ٢٤١/١ ح ٦٢٢، قال: حَدِيث: "اللَّهُمَّ أمتعنا بِالْإِسْلَامِ وَالْخُبْز؛ فلولا الْخبز مَا صمنا، وَلَا صلينَا، وَلَا حججنَا". رَوَاهُ عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي أُسَامَة الْحلَبِي – ثِقَة – ثَنَا إِسْحَاق [بن] الأخيل، ثَنَا نمير بن الْوَلِيد بن نمير بن أَوْس الدِّمَشْقِي، حَدثنِي أبي، عَن جدي، عَن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ. وَهَذَا فِي المخلصيات، وَله: "أكْرمُوا الْخبز؛ فَإِن الله سخر لَهُ بَرَكَات السَّمَوَات وَالْأَرْض، وَالْحَدِيد، وَالْبَقر، وَابْن آدم ". تعلق فِيهِ أَبُو الْفرج على ابْن أبي أُسَامَة فغلط، وَأورد قَول ابْن حبَان: كَانَ يضع، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِك فِي صَاحب اللَّيْث بن [سعد]. وَرَوَاهُ – أَعنِي الثَّانِي — أَبُو شهَاب الحناط، عَن طَلْحَة، عَن ثَوْر، عَن عبد الله بن يزِيد، عَن أَبِيه، رَفعه. وَطَلْحَة واهٍ، وَرَوَاهُ على بن الْجَعْد، عَن غياث بن إِبْرَاهِيم – مُتَّهم – ثَنَا إِبْرَاهِيم بن أبي [عبلة] عَن عبد الله بن [أم حرَام]. وَرَوَاهُ عبد الْملك بن عبد الرَّحْمَن الشَّامي – كذبه الفلاس – عَن أبي علبة. نقله عنه ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢٤٤/٢.

وعبد الله بن محمد بن أبي أسامة اثنان، أحدهما: صاحب الليث يضع الحديث، والآخر الحلبي الثقة، والقول ما قال الذهبي.

وساق الحديث السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٨٠/٢، وقال: أَخْرَجَهُ ابْن عَسَاكِر ٣٠٣/٦٣

رقم ٨٠٥٣ في ترجمة الوليد بن نمير بن أوس وقَالَ: غَرِيب جِدًا، وقَالَ الْحَافِظ أَبُو الْحَسَن الهيتمي: هَذَا حَدِيث ضَعِيف. ولم أقف عليه في مجمع الزوائد.

وحكم عليهما ابن حجر في لسان الميزان ١٧١/٦ رقم ٦٠٤ وقال: بأنهما مما تفرد به نمير، نقلاً عن أبي سعد الماليني، وقال: وهما موضوعان ونمير ما عرفته، وَلا من دونه وأما أبوه وجده فمعروفان. قال الألباني في السلسلة الضعيفة ٤٢١/٦-٤٢٢: أخرج لهما البخاري في "الأدب المفرد"، والأب مجهول، كابنه، لم يرو عنه غير ابنه والوليد بن مسلم، وأما الجد فثقة.

طريق جعفر بن محمد عن آبائه:

ورواه ابن حبان في المجروحين ١٥٤/٣ رقم ١٢٧١ في ترجمة أبي أشرس الكوفي، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٩١/٢، وأشار إليها ابن عراق في تنزيه الشريعة ص٢٣٥، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٨٢/٢، قال ابن حبان: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عِصَامٍ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَاأَبُو أَشْرَسَ الْكُوفِيُّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ قَالُوا: "مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيّ كِسْرَةٍ مُلْقَاةٍ فَقَالَ: يَا سُمَيْرَاءُ أَوْ يَا حُمَيْرَاءُ أَحْسِنِي جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَبِالْخُبْزِ أَنْزَلَ اللَّهُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَبِالْخُبْزِ أَنْبَتَ النَّبَاتُ مِنَ الأَرْضِ، وَبِالْخُبْزِ صُمْنَا وَصَلَّيْنَا، وَبِالْخُبْزِ حَجَجْنَا بَيْتَ رَبِّنَا، وَبِالْخُبْزِ جَاهَدْنَا عَدُوَّنَا، وَلَوْلا الْخبز مَا عبد الله فِي الأَرْضِ "هَذَا حَدِيث قَالَ أَبُو حَاتِم بن حبَان: لَا يحل ذكر أَبِي الأشرس فِي الْكتب إِلا على الْإِخْبَار عَنْهُ، روى عَنْ شَرِيك مَا لم يحدث بِهِ قطّ.

الحكم على الحديث: قال الذهبي في تلخيص الموضوعات٢٤١/١-٢٤٢ ح٦٢٣ أَبُو الأشرس الْكُوفِي -كَذَّاب - عَن شريك، عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عَن أَبِيه، عَن آبَائِهِ. فالحديث موضوع.

ومن الطرق الأخرى المرسلة: **طريق موسى الطائفي مرسلاً (وهو تابعي):**

قال البخاري في التاريخ الكبير (١٢/٨) ت ١٩٦٧في ترجمة منهال بن عيسى العبدي سمع معاناً، وساق بسنده حديث أكرموا الخبز، ومعان هذا ترجم له العقيلي٢٥٧/٤ رقم ١٨٥٥. وقال: "حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه" وهذا جرحٌ شديد، فقوله (غير محفوظ) يساوي (منكر) في المعنى وقال: "معان هذا يحدث عن الثقات بمناكير".

وفي تفسير ابن أبي حاتم (١٥٢٨/٥) ح ٨٧٦٦في قوله تعالى (لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)، حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا مسلم حدثني المنهال بن عيسى حدثني معان بن رفاعة عن موسى الطائفي.

الحكم على الحديث: قال الألباني السلسلة الضعيفة ٤٢٣/٦، صحيح وضعيف الجامع ٤٩٨/٧: "وهذا إسناد ضعيف، موسى الطائفي لم أجد له ترجمة، وليس صحابيا، فإن معانا

الراوي عنه ذكروا أنه روى عن أبي حرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة.... فهو تابعي أو تابع تابعي. ومعان أبو صالح ذكره العقيلي في "الضعفاء " وقال: حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه. ومنهال بن عيسى العبدي؛ أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٥٨١/٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذلك صنع البخاري قبله، وفي ترجمته ساق هذا الحديث. ونقل ابن علان في "شرح الأذكار" (١٥٢/٥) عن أبي حاتم أنه قال: مجهول. والله أعلم" وقال ابن حبان: روى عَنهُ أهل بَلَده مُنكر الحَدِيث يروي مَرَاسِيل كَثِيرَة وَيحدث عَن أَقوام مَجَاهِيل لَا يشبه حَدِيثه حَدِيث الْأَثْبَات فَلَمَّا صَار الْغَالِب على رِوَايَته مَا تنكر الْقُلُوب اسْتحق ترك الِاحْتِجَاج.

طريق مكحول الشامي مرسلاً:

قال السيوطي في كتاب الأطعمة من اللآلئ المصنوعة ١٨٠/٢:" وقال حميد بن زنجويه في ترغيبه حدثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن راشد عن الفضل بن عطاء عن إبراهيم بن عبدالرحمن المديني عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ:)أكرموا الخبز فإن الله تعالى أنزل من بركات السماء وأخرج من بركات الأرض، وإذا وضعت المائدة فأربعوا ومن يأكل ما يسقط حول المائدة يغفر له).

الحكم على الحديث: قال الألباني السلسلة الضعيفة ٤٢٣/٦-٤٢٤: الفضل بن عطاء مجهول ترجم له العقيلي في الضعفاء (١١٣٨/٣): "إسناده مجهول فيه نظر" وقد وصف الذهبي في الميزان خبره بالبطلان فهو مجهول عين مستنكر الحديث فمثله شديد الضعف، وعلق على رواية حميد بن زنجويه في "ترغيبه" كما في "اللآلي" (١٨٠/٢) وسكت عليه؛ وكأنه لوضوح ضعفه؛ فإنه مع إرساله فيه الفضل بن عطاء وهو مجهول. ومحمد بن راشد؛ إن كان المكحولي الدمشقي فصدوق يهم، وإن كان المكفوف البصري فمقبول عند الحافظ.

أقوال العلماء في الحكم على الحديث ومناقشتها:

مال إلى قبول هذا الحديث أو على الأقل الحكم عليه بالضعف لا الوضع وأنه شاهد صالح:

١-الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٩٨، وعنه العجلوني في كشف الخفاء ١٩٣/١، قال: وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة، وبعضها أشد في الضعف من بعض.. إلى غير ذلك مما أوردته واضحا معللا في جزء مفرد قلت ومن كلمات بعضهم الحنطة إذا ديست اشتكت إلى ربها، ومنه يكون القحط وقال آخر الخبز يباس ولا يداس. وقال في موضع آخر ص ٢٠٢ ويروى من حديث عائشة، وأنس، وغيرهما. وقد سبق ذكره في: أكرموا الخبز، بل أوسعت الكلام على هذا الحديث في بعض الأجوبة، وجمعت بينهما على تقدير تساويهما فقال: "وفي

الجملة، خير طرقه الإسناد الأوّل على ضعفه، ولا يتهيّأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده، لا سيما، وفي المستدرك للحاكم من طريق غالب القطان عن كريمة ابنة همام عن عائشة أنّ النبي ﷺ قال: "أكرموا الخبز"، حسب، قال شيخنا (يعني الحافظ ابن حجر): فهذا شاهد صالح".

٢-الشيخ الألباني في الضعيفة ٤٢٤/٦ قال: "وجملة القول: إنّ الحديث ضعيف من جميع طرقه، لشدّة ضعف أكثرها، وإضراب متونها، اللهمّ إلاّ طرفه الأول: "أكرموا الخبز"، فإن النفس تميل إلى ثبوتها، لاتّفاق جميع الطرق عليها، ولعلّ ابن معين أشار إلى ذلك بقوله: أوّل هذا الحديث حقّ، وآخره باطل، ولأنّ حديث عائشة يمكن اعتباره شاهداً له، لا بأس به، لخلوّه من الضعف الشديد، بل قد صحّحه الحاكم والذهبي كما تقدّم، ونقل الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" عن شيخه أنَّه قال فيه: فهذا شاهد صالح، والله سبحانه وتعالى أعلم".

أقول: صنيع وقول ابن حجر لا يعني تصحيح الرواية بل نقلها من الوضع إلى الضعف ليصل إلى هذه النتيجة في جوابه على سؤال في الخبز في مَسَائل أجَابَ عَنها الحَافظُ ابن حَجر العَسقَلاني ص ١٩-٢٣ فقال: وبالجملة لا ينبغي مع ورود هذه الأحاديث إهانة الخبز احتياطاً، ولا تعظيمه. وأمّا بأن يجعل فوق الرأس أو يقبّل، فلا يشرع، والله سبحانه أعلم بالصّواب. قلت: ومع هذا قال: احتياطا، ولم يعتمد على حديث عائشة.

أما تلميذه السخاوي الذي نقل عنه في جوابه هو الآخر عن سؤال في الخبز في الأجوبة المرضية فيما سئل عنه السخاوي من الأحاديث النبوية ٥٠٠/٢ قوله: فهذا شاهد صالح فقد علق على ذلك بقوله وقد عزاه الرافعي في تاريخ قزوين لكتاب الأطعمة للسلمي وساق الحديث مرسلا وقال: وكأنه سقط منه عائشة.

قلت: وصنيعه هنا أيضا كصنيع شيخه سيما وقد ضعف الأحاديث، التي جمع طرقها واكتفى في النهاية بسرد آثار عن السلف بكراهة إهانة الخبز دون التعويل على حديث عائشة.

أما كلام الألباني: فإن النفس تميل إلى إثبات طرفه الأول أكرموا الخبز لاتفاق جميع الطرق عليها، ولعل ابن معين أشار إلى ذلك بقوله: أوّل هذا الحديث حقّ، وآخره باطل.

قلت: أما أصل الحديث الذي قال عنه ابن معين -كما نقل العقيلي ٢٧/٣- قال الغلابي قال يحيى بن معين: أول هذا الحديث حق وآخره باطل، فالمقصود بقول ابن معين ما روى الإمام أحمد في مسنده ٥٨٦/٢٩ ح ١٨٠٤٩ قال حدثنا كثير بن مروان أبو محمد سنة إحدى وثمانين ومائة حدثنا إبراهيم بن أبي علبة قال رأيت عبد الله بن عمرو بن أم حرام الأنصاري وقد صلى مع النبي ﷺ وعليه ثوب خز أغبر، وأشار إبراهيم بيده إلى منكبه فظن كثير أنه رداء، ولا يقصد حديث أكرموا الخبز كما فهم الألباني وغيره.

قلت: ابن معين هنا لا يشير إلى لفظة أكرموا الخبز بل إلى حديث آخر دخل للراوي على هذا الحديث كما رأينا في تخريج طريق عبد الله بن أم حرام وصلاته في الرداء.

وقوله: ويمكن اعتباره شاهداً له، لا بأس به، لخلوّه من الضعف الشديد، بل قد صحّحه الحاكم والذهبي كما تقدّم، ونقل الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" عن شيخه أنَّه قال فيه: فهذا شاهد صالح.

قلت: صنيع ابن حجر والسخاوي في اجوبتهما لم يجعلاه شاهدا يصلح لثبوت اللفظة، ولم يعولا على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي، وإحالته إلى اتفاق جميع الطرق عليها مع ضعفها لا يعطيها الثبوت كما هو معلوم.

هل الحديث موضوع أم ضعيف فقط ؟

والخلاصة أن طرق هذا الحديث كثيرةٌ جداً، وعلى الرغم من كثرة طرقه إلا أن غالبها فيه مقال، بدءا من الضعف وانتهاء بالوضع، فابن الجوزي في الموضوعات ٢٩١/٢ حكم عليه بالوضع، وقال الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة ص ١٥٧: "وهو مختلفٌ في صحته"، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٦١-١٦٢: "أسانيده لا تقوم بها حجة" وقال قبل ذلك، حديث: "اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِالإِسْلامِ وَبِالْخُبْزِ إلخ. قِيلَ: هُوَ مَوْضُوعٌ. وَقِيلَ: غَرِيبٌ جداً. وقيل ضعيف.

وقال ابن طاهر القيسراني في معرفة التذكرة ص ١٠٣ رقم ١٣٣ "أكرموا الخبز فإن الله أكرمه" فيه نوح بن أبي مريم هو أبو عصمة، وفيه عبد الملك بن عبد العزيز، وطلحة بن زيد، وهم ضعفاء.

وهذا المعنى –الحكم عليه بالضعف دون الوضع- أكده ابْنُ الدَّيْبَعِ تِلْمِيذُ الْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ فِي كِتَابِهِ التَّمْيِيزِ فقال: حَدِيثُ «أَكْرِمُوا الْخُبْزَ» لَهُ طُرُقٌ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ مُضْطَرِبَةٌ، وَبَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ فِي الضَّعْفِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَلَا يَتَهَيَّأُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ لَا سِيَّمَا وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْرِمُوا الْخُبْزَ» انْتَهَى. انظر غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب للسفاريني ١٢٦/٢، وانظر الأسرار المرفوعة ص ١٠٧.

وهذا ما ذهب إليه الغماري في المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ١٧٩/٢-١٨٢ عندما تتبع طرقه وناقش ابن الجوزي في وضعه في الموضوعات بل أفرد في ذلك جزءا سماه دفع الرجز عن حديث أكرموا الخبز.

وقال الفتني في تذكرة الموضوعات ص ١٤٤: «أَكْرِمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ

ونقل والدي رحمه الله تعالى[١] في كتابِهِ «الإحكام شرح دُرر الحكّام» في آخر كتابِ الكراهة والاستحسانِ من مسائلَ شَتّى، قال: الاستخفافُ بالخبز يُورثُ الغَلاءَ والقَحطَ؛ لأنه مُولّد بين بركاتِ السماءِ والأرض[٢].

وَالأَرْضِ» ضَعِيفٌ، أَبُو الْفرج مَوْضُوع، وَفِي اللآلئ، وَرُوِيَ بِزِيَادَة «من بَرَكَات السَّمَوَات وَالْأَرْض وَالْحَدِيد وَالْبَقر وَابْن آدم» وَرُوِيَ «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِالإِسْلامِ وَالْخُبْزِ فَلَوْلا الْخُبْزُ مَا صُمْنَا وَلا صَلَّيْنَا وَلَا حججنَا وَلَا غزونا» وَالْكل مَوْضُوع: قلت ضعفهما آخَرُونَ وَله طرق كَحَدِيث «أَكْرِمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاء وَالْأَرْض» وَحَدِيث «مَنْ أَكَلَ مَا سَقَطَ مِنَ السفرة غفر لَهُ» وَفِي الْوَجِيز «أَكْرِمُوا الْخبز» وَرُوِيَ عَن أبي مُوسَى وَبُرَيْدَة وَأبي هُرَيْرَة وَعبد الله بن أم حرَام وَفِي كُله وَضاع أَو كَذَّاب: قلت ورد عَن عَائِشَة أخرجه الْحَاكِم وَصَححهُ وَأقرهُ الذَّهَبِيّ. وقال الحوت في أسنى المطالب ص ٦٧ ح ٢٥٤ "له طرق بعضها أشد ضعفا من بعض".

فاذا نظرت إلى أقوال الأئمة فيه، وإلى من خرجه علمت أنه ليس له أصل صحيح يرجع اليه، وعدم إخراج أصحاب عصر الرواية له، يدل على نكارته وعدم ثبوته، وأما من حسنه، فمنهج جرى عليه جمع من المتأخرين، وهو تقوية الحديث بكثرة طرقه، وهو منهج فيه ما فيه، وغالبهم هاب كثرة طرقه، فلم يقدر على دفعها، وهذا من أعظم أسباب قبول المرويات من هذا النوع عندهم. وهذا خلاف منهج المتقدمين.

ولكن إذا ثبت أن طرقه ضعيفة فهل هذا يعني أنه إذا وقعت اللقمة على الأرض فلا نميطها لضعف الرواية بل قد يصل الأمر إلى الدوس عليها لأنه لم يرد في إكرام الخبز حديث صحيح؟

نقول لا وألف لا فقد ورد حديث: (إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها وليمط ما كان بها من أذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة). رواه مسلم في صحيحه ١٦٠٦/٣-١٦٠٧ ح ١٣٤-١٣٦ من حديث أنس وجابر.

(١) إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد: فقيه أديب. أصله من نابلس (بفلسطين) ومولده ووفاته بدمشق. له كتاب «الأحكام في شرح الدرر»، و«عنوان الآيات» في ترتيب ألفاظ القرآن على حروف المعجم، وله (مجموع) فيه أشياء كثيرة من إنشائه وشعره. الأعلام للزركلي ٣١٧/١-٣١٨، خلاصة الأثر ٤٠٨/١.

(٢) الإحكام في شرح درر الحكام، مخطوط في الظاهرية، وصورة من نسخة الظاهرية في مركز جمعة الماجد فلم رقم ١٢٤٠، ج٤ ق ٣٢٧ أ س ٣٥-٣٦.

ثم قال بعد كلام: يُكرَه مسحُ الأَصابعِ والسِّكّينِ بالخبزِ، كذا في «الملتقط»[١] وغيره، زاد في «الظهيرية»[٢]: إلا إذا مَسَحَ الأصابعَ بالخبز ليأكلَ الخبز؛ فحينئذٍ لا بأس به، ونحوُه في «الملتقط» وغيره، إذا غَسلَ يديهِ بالنُّخالةِ إن لم يكنْ فيها من الدقيقِ شيء فلا بأس[٣].

ثم نَقلَ بعد كلامٍ أَيضاً، فقال: يُكرَهُ قطعُ الخُبزِ بالسِّكّين[٤]، وقال قبل ذلك عند شرح قولِ صاحبِ «الدُرر»[٥]: (وحرُمَ بولُ الإبل): ومن الإسرافِ أن يأكلَ وسطَ الخُبزِ ويَدعَ حواشيَه، أو يأكلَ ما انْتفخَ/ز: ٤/ مِنهُ ويَترُكَ الباقي، كما في «الخُلاصةِ»[٦] و«الاختيار»[٧] وغيرِهما، لأنّ فيهِ نَوعَ تجبُّر، إلا أنْ يكونَ غيرُه يَتناوله فلابأسَ به، كما إذا اختارَ رَغيفاً دون رَغيف.

ووضْعُ المملحة على الخُبز مَكروه، ولكن يُتركُ الملحُ على الخُبز؛ لأن غيرهُ يَستقذِرُ ذلك، وفيهِ إهانةٌ بالخُبزِ، وقد أُمِرْنا بإكرامِهِ. قال ﷺ: «أَكرِموا الخُبز؛ فإنّه من بركاتِ السماء والأرض»، وقال عليه الصلاة والسلام: «ما استَخفَّ قومٌ

(١) عنوانه الكامل: «الملتقط في الفتاوى الحنفية» لأبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي (ت ٥٥٦ هـ). ينظر: «كشف الظنون» ١/٥٠٧، ٧١٧.

(٢) وعنوانه الكامل: «الفتاوى الظهيرية» لظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر المحتسب البُخَاريّ الحَنَفي، (ت ٦١٩هـ). ينظر: «كشف الظنون» ٢/١٢٢٦.

(٣) الإحكام في شرح درر الحكام، ج٤ ق ٣٢٧ ب س٢٠-٢٢.

(٤) المصدر السابق، ج٤ ق ٣٢٩ أ س ٢٦.

(٥) وعنوانه الكامل: «درر الحكام شرح غرر الأحكام» في فروع الحنفية لمنلا خسرو (ت ٨٨٥ هـ). ينظر: «كشف الظنون» ٢/١١١٩.

(٦) وعنوانه الكامل «خلاصة الفتاوى» للإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري (ت٥٤٢هـ)، وهو كتاب مشهور معتمد، ينظر كشف الظنون ١/٧١٨.

(٧) وعنوانه الكامل «الاختيار لتعليل المختار» لأبي الفضل عبد الله بن مودود الموصلي الحنفي (ت٦٨٣هـ) شرح فيه «المختار في فروع الحنفية»، ينظر كشف الظنون ٢/١٦٢٢.

بالخُبزِ إلا ابتَلاهم الله بالجوع»، ومِن إكرامِ الخبز أن لا يُنتظَرَ الإدامُ إذا حَضَرَ. انتهى[١].

وفي شرح «الجامع الصغير» للمناويّ رحمه الله تعالى: قال ابن الحاج[٢]: كان العارفُ المرجانيّ[٣] إذا جاءه القَمحُ لم يَترُك أَحداً من فُقراءِ الزاويةِ ذلك/ظ: ٤/ اليومَ يَعملُ عَملاً حتى يلتقطوا جميعَ ما سَقطَ من الحبِّ على البابِ أو بالطريقِ، قال: فينبغي للإنسان إذا وَجدَ خُبزاً أو غَيرَه ممّا له حُرمةٌ ممّا يُؤكل أن يَرفَعَه عن مَوضعِ المهنةِ إلى محلٍّ طاهرٍ يَصونُه، لكن لا يُقبّلُه ولا يَضعُه على رأسِه كما يَفعلهُ العامة، فإنّه بِدعة، قال: وهذا البابُ مجرّبٌ، كلُّ مَنْ عظَّم الله بتَعظيم نِعَمِه لَطفَ به وأَكرَمه، وإن وَقعَ بالناسِ شِدّة جَعلَ له فَرجاً ومَخرجاً. انتهى[٤].

(١) الإحكام في شرح درر الحكام، ج٤ ق ٣٠٠أ س١١-١٧.

(٢) المدخل لابن الحاج ٩١/٢. وابن الحَاجّ: هو الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن الحاج، أبو عبد الله العبدري المالكي الفاسي، نزيل مصر، توفي بالقاهرة، سنة ٧٣٧هـ له: «مدخل الشرع الشريف»، و«شموس الأنوار وكنوز الأسرار» الأعلام ٣٥/٧

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد الملك، أبو محمد المرجاني أصله من تونس توفي بعد ٧٧٠ هـ. ولد بالإسكندرية ومات بتونس. له علم بالتفسير، أملى فيه دروسا جمعها ابن السكري من كلامه وسماها «الفتوحات الربانية في المواعيد المرجانية – خ» في التيمورية، و«بهجة الشموس والأسرار في تاريخ هجرة المختار. انظر الأعلام للزركلي ١٢٥/٤.

(٤) فيض القدير ١٩١/١.

[خاتمةٌ فيها سبب تأليف الرسالة]

فإذا عَلمتَ ما ذكرناهُ وتَحقَّقْتَه ظَهَر لك خَطأُ[1] مَنْ بحثْنا معه من بعضِ طلبةِ العلمِ في دمشقَ الشامِ في عام سبعٍ وثمانينَ وألفٍ، فكانَ يَقولُ بجَوازِ إهانةِ الخُبزِ، ويَقول بإباحةِ دَوسِه، وأنّه لا فَرقَ بينه وبين الأَحجارِ والحَشائِش في جوازِ إهانَتِها والدَّوسِ عليها، حتى أَطال معنا الكلامَ في هذا المقامِ، والله الموفِّق للصواب، ومنهُ الهدايةُ وإليهِ المآب.

(١) من هذا الموضع إلى آخر الرسالة، وقع في الأصل خلل في التصوير، أدى إلى عدم وضوح بعض الكلمات، وقد أثبتناها من (ز) و (ظ).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد،،، ففيما يلي إجمال لأهم نتائج البحث وتوصياته:

١- رسالة احترام الخبز ألفها الشيخ عبد الغني النابلسي ردا على أحد علماء عصره في دمشق ممن جادله في جواز إهانة الخبز، وأكثر جداله في ذلك، مما دفعه إلى تأليف هذه الرسالة.

٢- اعتمد الشيخ عبد الغني في رسالته على مرجعين اثنين هما: تخريج المناوي للحديث وكلامه عليه في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، وكتاب الأحكام شرح درر الحكام لوالده الشيخ إسماعيل النابلسي.

٣- ذكر النابلسي في خاتمة كتابه أنه ألفه عام ١٠٨٧هـ، وكان عمره ٣٧ عاماً.

٤- تم الاعتماد على ثلاث نسخ خطية في التحقيق، نسختي الظاهرية إحداهما بخط المؤلف، والأزهرية.

٥- من الدراسات السابقة للنابلسي جوابا الحافظين ابن حجر والسخاوي على سؤال عن الخبز، ومن الدراسات بعده رسالة للغماري.

٦- طرق هذا الحديث كثيرةٌ جداً، فللحديث اثنا عشر طريقاً مرفوعاً وطريقان مرسلان، وعلى الرغم من كثرة طرقه إلا أن غالبها فيه مقال، بعضها ضعيف والبعض موضوع، وهذا لا يعني عدم احترام الخبز، لوجود أحاديث صحيحة في احترام النعمة، والخبز سيد النعم.

٧- قول الألباني: فإن النفس تميل إلى إثبات طرفه الأول أكرموا الخبز لاتفاق جميع الطرق عليها، ولعل ابن معين أشار إلى ذلك بقوله: أوّل هذا الحديث حقّ، وآخره باطل غير دقيق؛ فابن معين هنا لا يشير إلى لفظة أكرموا الخبز بل إلى حديث آخر دخل للراوي على هذا الحديث كما رأينا في تخريج طريق عبد الله بن أم حرام وصلاته في الرداء.

التوصيات:

١- أوصي باختيار موضوعات للدراسة والتحقيق تمس هموم الناس وحاجاتهم، لكي نعيش واقعهم، وما جاء اختيار موضوع احترام الخبر الا في هذا السياق.

٢- الوقوف على الدلالات التربوية لاحترام الخبز، للاستفادة منها في تربية الجيل، واستخلاص مكامن القدوة من خلال الوقوف على هدي النبي محمد ﷺ في التعامل مع هذه المواضيع.

ثبت المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة:

١- الإحكام في شرح درر الحكام، لإسماعيل بن عبد الغني النابلسي، مخطوط في الظاهرية، (صورة من نسخة الظاهرية في مركز جمعة الماجد فلم رقم ١٢٤٠، ج٤).

المصادر المطبوعة:

٢- الآثار المروية في الأطعمة السرية، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأندلسي، ط١، (٢٠٠٤م).

٣- الآداب الشرعية والمنح المرعية، لشمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الراميني، عالم الكتب.

٤- الأجوبة المرضية فيما سئل عنه السخاوي من الأحاديث النبوية، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الراية، الرياض، ط١، (١٤١٨هـ).

٥- الأحاديث التي استنكرها الحافظ العراقي على الغزالي، لأبي بكر ماهر بن عبد الوهاب علوش.

٦- إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة، بيروت.

٧- الاختيار لتعليل المختار، لمجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي، القاهرة، وصورتها دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٣٧م).

٨- الأربعين الغمارية في شكر النعم، لأبي الفضل عبد الله الصديق الغماري، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، (١٩٨٦م).

٩- أساس البلاغة، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م).

١٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ =١٩٩٢م).

١١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٩٩٤م).

١٢- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (الموضوعات الكبرىٰ)، للملّا علي بن (سلطان) محمد القاري، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (١٩٧١م).

١٣- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لأبي عبد الرحمن محمد بن محمد درويش الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٨هـ = ١٩٩٧م).

١٤- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٥هـ).

١٥- إصلاح المال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٤هـ = ١٩٩٣م).

١٦- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت. ط ١٥، (مايو ٢٠٠٢م).

١٧- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، (١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م).

١٨- بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم، دار الفكر.

١٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتاب العربي، بيروت ط٢، (١٤١٣هـ= ١٩٩٣م).

٢٠- تاريخ أصبهان لأبي نعيم الاصبهاني، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، (١٩٩٠م-١٤١٠هـ)

٢١- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ليحيى بن معين، دار المأمون للتراث، دمشق.

٢٢- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٧هـ).

٢٣- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

٢٤- تاريخ مدينة دمشق، لثقة الدين علي بن الحسن بن عساكر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (١٤١٥هـ =١٩٩٥م).

٢٥- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي، وابن السبكي، والزبيدي، دار العاصمة للنشر، الرياض، ط١، (١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م).

٢٦- التدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٨هـ =١٩٨٧م).

٢٧- التذكرة في الأحاديث المشتهرة (اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة)، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٩٨٦م).

٢٨- تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ط١، (١٣٤٣هـ).

٢٩- الترغيب والترهيب، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني الملقب بقوام السنة، دار الحديث، القاهرة، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

٣٠- تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، (١٤٠٢هـ).

٣١- تفسير ابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مكتبة الباز، مكة المكرّمة، ط٣، (١٤١٩هـ).

٣٢- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤١٩هـ=١٩٩٨م).

٣٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لنور الدين علي بن محمد بن عراق الكناني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٣٩٩هـ).

٣٤- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط١، (١٣٢٦هـ).

٣٥- تهذيب الكمال، لجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الْمِزّي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م).

٣٦- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، ط١، (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣).

٣٧- جامع كرامات الأولياء، يوسف بن إسماعيل النبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

٣٨- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط٢، (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م).

٣٩- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، (١٩٥٢م).

٤٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، (١٤٠٥هـ).

٤١- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ -١٩٩٣م).

٤٢- الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية، لصدر الدين أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد سِلَفَه الأصبهاني، مخطوط.

٤٣- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت.

٤٤- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، دار السلف، الرياض، (١٩٩٦م).

٤٥- زاد المعاد في هدي خير العباد، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، بيروت، ط٢٧، (١٤١٥هـ = ١٩٩٤م).

٤٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

٤٧- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي الحسيني، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٤٨- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، (١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م).

٤٩- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر، [د.ط]، [د.ت].

٥٠- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، (١٤٢٣هـ =٢٠٠٣م).

٥١- الشكر، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، الكويت، ط٣، (١٩٨٠م).

٥٢- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، (١٩٨٧م).

٥٣- صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٥٤- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٥٥- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م).

٥٦- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة.

٥٧- طبقات الفقهاء الشافعية، لتقي الدين عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، (١٩٩٢م).

٥٨- الطب النبوي، لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الهلال، بيروت.

٥٩- عبد الغني النابلسي حياته وشعره، لأحمد مطلوب، المركز القومي للنشر، إربد، ط١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

٦٠- العنوان الصحيح للكتاب، الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، السعودية، ط١، (١٤١٩هـ).

٦١- عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٨هـ).

٦٢- غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، لأبي العون محمد بن أحمد السفاريني، مؤسسة قرطبة، مصر، ط٢، (١٩٩٣م).

٦٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة بيروت، (١٣٧٩هـ).

٦٤- الفردوس بمأثور الأخبار، لشيرويه بن شهردار الديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ =١٩٨٦م).

٦٥- فضل العرب، والتنبيه على علومها، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، (١٩٩٨م).

٦٦- الفهرس الشامل للمجمع العلمي الملكي آل البيت/ الفقه وأصوله، المجمع العلمي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٦٧- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، (١٩٨٢م).

٦٨- فوائد تمام، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ثم الدمشقي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط٢، (١٤١٢هـ).

٦٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني، أشرف على تصحيحه عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، (١٣٥٦هـ).

٧١- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٨هـ= ١٩٩٧م).

٧٢- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م).

٧٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لأبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني، المكتبة العصرية، ط١، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٧٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (١٩٤١م)، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٣هـ = ١٩٩٢م).

٧٥- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٩٩٦م).

٧٦- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، (١٩٧١م).

٧٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، دار الوعي، حلب، ط١، (١٣٩٦هـ).

٧٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٧٩- مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، لأبي الحسن بن الحمامي، أضواء السلف، ط١، (١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م).

٨٠- مختصر خلافيات البيهقي، لشهاب الدين أحمد بن فرح الاشبيلي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٨١- المخلصيات، لمحمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، (٢٠٠٨م).

٨٢- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، لأحمد بن الصديق الغماري، دار الكتبي، مصر، ط١، (١٩٩٦م).

٨٣- المدخل، لأبي عبد الله محمد بن محمد الفاسي المعروف بابن الحاج، دار التراث، [د.ط]، [د.ت].

٨٤- مَسَائل أجَابَ عَنها الحَافظُ ابن حَجر العَسقَلاني، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الإمام أحمد، القاهرة، ط١، (١٤٢٨هـ =٢٠٠٧م).

٨٥- المستدرك على الصحيحين، للحاكم لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، (١٩٩٠م). طبعة أخرى: مصوّرة دار المعرفة، بيروت عن الطبعة الهندية.

٨٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (٢٠٠١م).

٨٧- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤٠٥ هـ= ١٩٨٤م).

٨٨- مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، (١٩٨٤م).

٨٩- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، (١٩٩١م).

٩٠- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، دار العربية، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ).

٩١- المصباح المنير، لأبي العباس أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.

٩٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، (١٤١٩هـ).

٩٣- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين للطباعة والنشر، القاهرة، [د. ط]، (١٩٩٥م).

٩٤- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، (١٤١٨هـ).

٩٥- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، (١٩٨٣م).

٩٦- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بغداد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٧- معرفة التذكرة، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م).

٩٨- معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، ط١، (١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م).

٩٩- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

١٠٠-المقاصد الحسنة فيما اشتهر من الأحاديث على الألسنة، لشمس الدين محمد

بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ (١٩٨٥م).

١٠١-الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، (١٩٦٦م).

١٠٢-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، (١٣٨٢هـ =١٩٦٣م).

١٠٣-نوادر الأصول في أحاديث الرسول، لأبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي، دار الجيل، بيروت. طبعة أخرى (المسندة): مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط١، (٢٠٠٨م).

١٠٤-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

References

Almsadr Almakhtoutah

1 alehkam fy shrh drr alhkam, lesma'eyl bn 'ebd alghny alnablsy, mkhtwt fy alzahryh, swrh mn nskhh alzahryh fy mrkz jm'eh almajd flm rqm 1240, j4.

almsadr almtbw'eh

2 alathar almrwyh fy alat'emh alsryh, laby alqasm khlf bn 'ebd almlk bn bshkwal alandlsy, t1, 2004m.

3 aladab alshr'eyh walmnh almr'eyh, lshms aldyn mhmd bn mflh almqdsy alramyny, 'ealm alktb.

4 alajwbh almrdyh fyma s'el 'enh alskhawy mn alahadyth alnbwyh, lshms aldyn mhmd bn 'ebd alrhmn alskhawy, dar alrayh, alryad, t1, 1418h.

5 alahadyth alty astnkrha alhafz al'eraqy 'ela alghzaly, laby bkr mahr bn 'ebd alwhab 'elwsh.

6 ehya' 'elwm aldyn, laby hamd mhmd bn mhmd alghzaly, dar alm'erfh, byrwt.

7 alakhtyar lt'elyl almkhtar, lmjd aldyn 'ebd allh bn mhmwd bn mwdwd almwsly, alqahrh, wswrtha dar alktb al'elmyh, byrwt, 1937m.

8 alarb'eyn alghmaryh fy shkr aln'em, laby alfdl 'ebd allh alsdyq alghmary, 'ealm alktb, byrwt, t 2, 1986m.

9 asas alblaghh, ljar allh mhmwd bn 'emr alzmkhshry, dar alktb

al'elmyh, byrwt, t1, 1419h = 1998m .

10 alasty'eab fy m'erfh alashab, laby 'emr ywsf bn 'ebd albr, dar aljyl, byrwt, t1, 1412h =1992m.

11 asd alghabh fy m'erfh alshabh, l'ez aldyn 'ely bn mhmd bn alathyr aljzry, dar alktb al'elmyh, byrwt, lbnan, t1, 1994m.

12 alasrar almrfw'eh fy alakhbar almwdw'eh almwdw'eat alkbra, llmla 'ely bn sltan mhmd alqary, dar alamanh wm'essh alrsalh, byrwt, lbnan, 1971m .

13 asna almtalb fy ahadyth mkhtlfh almratb, laby 'ebd alrhmn mhmd bn mhmd drwysh alhwt, dar alktb al'elmyh, byrwt, lbnan, t1, 1418h = 1997m.

14 alesabh fy tmyyz alshabh, lahmd bn 'ely bn hjr al'esqlany, dar alktb al'elmyh, byrwt, lbnan, t1, 1415h.

15 eslah almal, laby bkr 'ebd allh bn mhmd bn aby aldnya, m'essh alktb althqafyh, byrwt, lbnan, t1, 1414h = 1993m.

16 ala'elam, lkhyr aldyn alzrkly, dar al'elm llmlayyn, byrwt. t 15, mayw 2002m.

17 alansab, laby s'ed 'ebd alkrym bn mhmd alsm'eany, da'erh alm'earf al'ethmanyh, hydr abad, alhnd, t1, 1382h- 1962m.

18 bghyh altlb fy tarykh hlb, lkmal aldyn 'emr bn ahmd abn al'edym, dar alfkr.

19 tarykh aleslam wwfyat almshahyr wala'elam, lshms aldyn mhmd bn ahmd aldhby, dar alktab al'erby, byrwt t2, 1413h=

1993m.

20 tarykh asbhan laby n'eym alasbhany, dar alktb al'elmyh byrwt, t1, 1990m-1410h

21 tarykh abn m'eyn rwayh 'ethman aldarmy, lyhya bn m'eyn, dar almamwn lltrath, dmshq.

22 tarykh bghdad, laby bkr ahmd bn 'ely alkhtyb albghdady, dar alktb al'elmyh, byrwt, lbnan, t1, 1417h.

23 altarykh alkbyr, laby 'ebd allh mhmd bn esma'eyl albkhary, da'erh alm'earf al'ethmanyh, hydr abad, aldkn.

24 tarykh mdynh dmshq, lthqh aldyn 'ely bn alhsn bn 'esakr, dar alfkr lltba'eh walnshr waltwzy'e, dmshq 1415h =1995m.

25 tkhryj ahadyth ehya' 'elwm aldyn, ll'eraqy, wabn alsbky, walzbydy, dar al'easmh llnshr, alryad, t1, 1408h = 1987m.

26 altdwyn fy akhbar qzwyn, laby alqasm 'ebd alrhym bn mhmd alraf'ey, dar alktb al'elmyh, byrwt, 1408h =1987m.

27 altdkrh fy alahadyth almshthrh allal'e almnthwrh fy alahadyth almshhwrh, lbdr aldyn aby 'ebd allh mhmd bn 'ebdallh alzrkshy, dar alktb al'elmyh, byrwt, t1, 1986m.

28 tdkrh almwdw'eat, lmhmd tahr bn 'ely alsdyqy alhndy alftny, edarh altba'eh almnyryh, msr, t1, 1343h .

29 altrghyb waltrhyb, laby alqasm esma'eyl bn mhmd alasbhany almlqb bqwam alsnh, dar alhdyth, alqahrh, t1, 1414h-1993m.

30 tshyfat almhdthyn, laby ahmd alhsn bn 'ebd allh al'eskry, almtb'eh al'erbyh alhdythh, alqahrh, t1, 1402h.

31 tfsyr abn aby hatm, laby mhmd 'ebd alrhmn bn aby hatm alrazy, mktbh albaz, mkh almkrmh, t3, 1419h.

32 tlkhys ktab almwdw'eat labn aljwzy, lshms aldyn mhmd bn ahmd aldhby, mktbh alrshd, alryad, t1, 1419h=1998m.

33 tnzyh alshry'eh almrfw'eh 'en alahadyth alshny'eh almwdw'eh, lnwr aldyn 'ely bn mhmd bn 'eraq alknany, dar alktb al'elmyh, byrwt, t1, 1399h.

34 thdyb althdyb, lahmd bn 'ely bn hjr al'esqlany, mtb'eh mjls da'erh alm'earf alnzamyh, hydr abad, aldkn, alhnd, t1, 1326h.

35 thdyb alkmal, ljmal aldyn ywsf bn 'ebd alrhmn almzy, m'essh alrsalh, byrwt, t1, 1400h = 1980m.

36 althqat, laby hatm mhmd bn hban albsty, mraqbh aldktwr mhmd 'ebd alm'eyd khan, da'erh alm'earf al'ethmanyh, hydr abad aldkn alhnd, t1, 1393 h = 1973.

37 jam'e kramat alawlya', ywsf bn esma'eyl alnbhany, dar alktb al'elmyh, byrwt, t2, 1426h-2005m.

38 jam'e almsanyd walsunń alhady laqwm sńń, laby alfda' esma'eyl bn 'emr bn kthyr aldmshqy, dar khdr lltba'eh walnshr waltwzy'e byrwt, lbnan , t2, 1419h = 1998m .

39 aljrh walt'edyl, laby mhmd 'ebd alrhmn bn aby hatm alrazy, da'erh alm'earf al'ethmanyh, alhnd, t1, 1952m.

40 hlyh alawlya' wtbqat alasfya', laby n'eym ahmd bn 'ebd allh alasbhany, dar alktab al'erby, byrwt, t4, 1405h.

41 hlyh albshr fy tarykh alqrn althalth 'eshr, 'ebd alrzaq bn hsn albytar, dar sadr, byrwt, t2, 1413h -1993m.

42 alkhams walthlathwn mn almshykhh albghdadyh, lsdr aldyn abw tahr alslfy ahmd bn mhmd slfh alasbhany, mkhtwt.

43 khlash alathr fy a'eyan alqrn alhady 'eshr, lmhmd amyn bn fdl allh almhby, dar sadr, byrwt.

44 dkhyrh alhfaz mn alkaml labn 'edy, laby alfdl mhmd bn tahr almqdsy alm'erwf babn alqysrany, dar alslf, alryad, 1996m.

45 zad alm'ead fy hdy khyr al'ebad, lshms aldyn mhmd bn aby bkr bn qym aljwzyh, m'essh alrsalh, mktbh almnar aleslamyh, byrwt, t27, 1415h = 1994m .

46 slslh alahadyth ald'eyfh walmwdw'eh wathrha alsy' fy alamh, lmhmd nasr aldyn alalbany, dar alm'earf, alryad, t1, 1412h-1992m.

47 slk aldrr fy a'eyan alqrn althany 'eshr, laby alfdl mhmd khlyl bn 'ely almrady alhsyny, dar albsha'er aleslamyh, dar abn hzm, t3, 1408h - 1988m.

48 snn altrmdy, laby 'eysa mhmd bn 'eysa altrmdy, mtb'eh mstfa albaby alhlby wawladh, msr, t2, 1395h = 1975m .

49 snn abn majh, laby 'ebd allh mhmd bn yzyd alqzwyny, mtb'eh dar ehya' alktb al'erbyh, msr, [d.t], [d.t.[

50 sh'eb aleyman, laby bkr ahmd bn alhsyn albyhqy, mktbh alrshd llnshr waltwzy'e balryad balt'eawn m'e aldar alslfyh bbwmbay balhnd, t1, 1423h =2003m.

51 alshkr, laby bkr 'ebd allh bn mhmd bn aby aldnya, alkwyt, t3, 1980m.

52 alshah taj allghh wshah al'erbyh, lesma'eyl bn hmad aljwhry, dar al'elm llmlayyn, byrwt, t4, 1987m.

53 shyh aljam'e alsghyr wzyadth, lmhmd nasr aldyn alalbany, almktb aleslamy.

54 shyh mslm, lmslm bn alhjaj alqshyry, dar alktab al'erby, byrwt, lbnan .

55 ald'efa' alkbyr, laby j'efr mhmd bn 'emrw al'eqyly, dar almktbh al'elmyh, byrwt, t1, 1404h = 1984m.

56 d'eyf aljam'e alsghyr wzyadth, lmhmd nasr aldyn alalbany, ashrf 'ela tba'eth zhyr alshawysh, almktb aleslamy, byrwt, altb'eh almjddh walmzydh walmnqhh.

57 tbqat alfqha' alshaf'eyh, ltqy aldyn 'ethman bn 'ebd alrhmn alm'erwf babn alslah, dar albsha'er aleslamyh, byrwt, t1, 1992m .

58 altb alnbwy, lshms aldyn mhmd bn aby bkr bn qym aljwzyh, dar alhlal, byrwt.

59 'ebd alghny alnablsy hyath wsh'erh, lahmd mtlwb, almrkz alqwmy llnshr , erbd, t1, 1428h - 2007m.

60 al'enwan alshyh llktab, alshryf hatm bn 'earf al'ewny, dar 'ealm alfwa'ed, als'ewdyh, t1, 1419h.

61 'eywn alakhbar, laby mhmd 'ebd allh bn mslm bn qtybh

aldynwry, dar alktb al'elmyh, byrwt 1418h.

62 ghda' alalbab fy shrh mnzwmh aladab, laby al'ewn mhmd bn ahmd alsfaryny, m'essh qrtbh, msr, t2, 1993m .

63 fth albary shrh shyh albkhary, lahmd bn 'ely bn hjr al'esqlany, rqm ktbh wabwabh wahadythh: mhmd f'ead 'ebd albaqy qam bekhrajh wshhh washrf 'ela tb'eh: mhb aldyn alkhtyb 'elyh t'elyqat al'elamh: 'ebd al'ezyz bn 'ebd allh bn baz, dar alm'erfh byrwt, 1379h.

64 alfrdws bmathwr alakhbar, lshyrwyh bn shhrdar aldylmy, dar alktb al'elmyh, byrwt, t1, 1406h =1986m.

65 fdl al'erb, waltnbyh 'ela 'elwmha, laby mhmd 'ebd allh bn mslm bn qtybh aldynwry, almjm'e althqafy, abw zby, t1, 1998m.

66 alfhrs alshaml llmjm'e al'elmy almlky al albyt/ alfqh waswlh, almjm'e al'elmy lbhwth alhdarh aleslamyh, m'essh al albyt, 'eman 1420h-1999m.

67 fhrs alfhars walathbat wm'ejm alm'eajm walmshykhat walmslslat, lmhmd 'eb̊d alh̏y bn 'ebd alkbyr alktany, dar alghrb aleslamy, byrwt, t2, 1982m.

68 fwa'ed tmam, laby alqasm tmam bn mhmd alrazy thm aldmshqy, mktbh alrshd, alryad, als'ewdyh, t2, 1412h .

69 alfwa'ed almjmw'eh fy alahadyth almwdw'eh, lmhmd bn 'ely alshwkany, ashrf 'ela tshyhh 'ebd alwhab 'ebd alltyf, dar alktb al'elmyh, byrwt.

70 fyd alqdyr shrh aljam'e alsghyr, zyn aldyn 'ebd alr'ewf

almnawy, almktbh altjaryh alkbra, msr, t1, 1356h.

71 alkaml fy d'efa' alrjal, laby ahmd bn 'edy aljrjany, dar alktb al'elmyh, byrwt, lbnan, t1, 1418h= 1997m.

72 kshf alastar 'en zwa'ed albzar 'ela alktb alsth, lnwr aldyn 'ely bn aby bkr alhythmy, m'essh alrsalh, byrwt, t1, 1399h =1979m.

73 kshf alkhfa' wmzyl alelbas 'ema ashthr mn alahadyth 'ela alsnh alnas, laby alfda' esma'eyl bn mhmd al'ejlwny, almktbh al'esryh, t1, 1420h- 2000m.

74 kshf alznwn 'en asamy alktb walfnwn, lmstfa bn 'ebd allh alm'erwf bhajy khlyfh, mnshwrat mktbh almthna, bghdad, 1941m, dar alktb al'elmyh, byrwt 1413h = 1992m .

75 allala' almsnw'eh fy alahadyth almwdw'eh, ljlal aldyn 'ebd alrhmn bn aby bkr alsywty, dar alktb al'elmyh, byrwt, t1, 1996m.

76 lsan almyzan, lahmd bn 'ely bn hjr al'esqlany, m'essh ala'elmy llmtbw'eat, byrwt, lbnan, t2, 1971m .

77 almjrwhyn mn almhdthyn wald'efa' walmtrwkyn, laby hatm mhmd bn hban albsty, dar alw'ey, hlb, t1, 1396h .

78 mjm'e alzwa'ed wmnb'e alfwa'ed, lnwr aldyn 'ely bn aby bkr alhythmy, mktbh alqdsy, alqahrh 1414h-1994m.

79 mjmw'e fyh msnfat aby alhsn abn alhmamy wajza' hdythyh akhra, laby alhsn bn alhmamy, adwa' alslf, t1, 1425h=2004m.

80 mkhtsr khlafyat albyhqy, lshhab aldyn ahmd bn frh alashbyly,

mktbh alrshd, alryad, t1, 1417h - 1997m.

81 almkhlsyat, lmhmd bn 'ebd alrhmn bn al'ebas bn 'ebd alrhmn bn zkrya albghdady almkhl̀s, wzarh alawqaf walsh'ewn aleslamyh, qtr, t1, 2008m.

82 almdawy l'ell aljam'e alsghyr wshrhy almnawy, lahmd bn alsdyq alghmary, dar alktby, msr, t1, 1996m.

83 almdkhl, laby 'ebd allh mhmd bn mhmd alfasy alm'erwf babn alhaj, dar altrath, [d.t], [d.t.[

84 mś́a'el aj́ab́ 'eńha alhá́fzu abn hj̀r al'eś́q̀lany, lahmd bn 'ely bn hjr al'esqlany, dar alemam ahmd, alqahrh, t1, 1428h =2007m.

85 almstdrk 'ela alshyhyn, llhakm laby 'ebd allh mhmd bn 'ebd allh alnysabwry, dar alktb al'elmyh, byrwt, t1, 1990m.tb'eh akhra: mswrh dar alm'erfh, byrwt 'en altb'eh alhndyh.

86 msnd alemam ahmd bn hnbl, m'essh alrsalh, byrwt, t1, 2001m.

87 msnd alshamyyn, laby alqasm slyman bn ahmd altbrany, m'essh alrsalh, byrwt, t1, 1405 h= 1984m.

88 msnd aby y'ela almwsly: ahmd bn 'ely, dar almamwn lltrath, dmshq, t1, 1984m.

89 mshahyr 'elma' alamsar wa'elam fqha' alaqtar, laby hatm mhmd bn hban albsty, dar alwfa' lltba'eh walnshr waltwzy'e, almnswrh, t1, 1991m.

90 msbah alzjajh fy zwa'ed abn majh, lshhab aldyn ahmd bn aby bkr albwsyry, dar al'erbyh , byrwt, t2, 1403h.

91 almsbah almnyr, laby al'ebas ahmd bn mhmd alfywmy,

almktbh al'elmyh, byrwt.

92 almtalb al'ealyh bzwa'ed almsanyd althmanyh, lahmd bn 'ely bn hjr al'esqlany, dar al'easmh, dar alghyth, als'ewdyh, t1, 1419h.

93 alm'ejm alawst, laby alqasm slyman bn ahmd altbrany, dar alhrmyn lltba'eh walnshr, alqahrh, [d.t], 1995m.

94 m'ejm alshabh, laby alhsyn 'ebd albaqy bn qan'e, mktbh alghrba' alathryh, almdynh almnwrh, t1, 1418h.

95 alm'ejm alkbyr, laby alqasm slyman bn ahmd altbrany, mktbh abn tymyh, alqahrh, t2, 1983m.

96 m'ejm alm'elfyn, l'emr bn rda khalh, mktbh almthna, bghdad, dar ehya' altrath al'erby, byrwt.

97 m'erfh altdkrh, laby alfdl mhmd bn tahr almqdsy alm'erwf babn alqysrany, m'essh alktb althqafyh, byrwt, t1, 1406h = 1985m.

98 m'erfh alshabh, laby 'ebd allh mhmd bn eshaq abn mndh, mtbw'eat jam'eh alemarat al'erbyh almthdh, al'eyn, t1, 1426h=2005m.

99 m'erfh alshabh, laby n'eym ahmd bn 'ebd allh alasbhany, dar alwtn llnshr, alryad, t1, 1419 h = 1998m.

100 almqasd alhsnh fyma ashthr mn alahadyth 'ela alalsnh, lshms aldyn mhmd bn 'ebd alrhmn alskhawy, dar alktab al'erby, byrwt, t1 1985m.

101 almwdw'eat, laby alfrj 'ebd alrhmn bn 'ely bn aljwzy, almktbh alslfyh balmdynh almnwrh, t1, 1966m.

102 myzan ala'etdal fy nqd alrjal, lshms aldyn mhmd bn ahmd aldhby, dar alm'erfh, byrwt, lbnan, t1, 1382h =1963m.

103 nwadr alaswl fy ahadyth alrswl, laby 'ebd allh mhmd bn 'ely alhkym altrmdy, dar aljyl, byrwt.tb'eh akhra almsndh: mktbh alemam albkhary, msr, t1, 2008m.

104 hdyh al'earfyn fy asma' alm'elfyn wathar almsnfyn, lesma'eyl bn mhmd albghdady, tb'e b'enayh wkalh alm'earf aljlylh fy mtb'etha albhyh astanbwl 1951, a'eadt tb'eh balawfst: dar ehya' altrath al'erby byrwt, lbnan